

الوحدة

AL-WAHDAH

www.itfjournals.com

العدد : 364 - مارس / آذار 2020

نوروز مقاوم..

عطر أرضنا وشذى شهدائنا



الربيع.. يقظة الأرض
بعد خريف وشتاء طويل
كل نوروز والجميع بخير

ISSN 2008-5087

YTL 5.50..... تركيا
USD 3.00..... أمريكا
MYR 4-000..... ماليزيا
CAD 3.00..... كندا
D 4 50..... العراق
DT 4-000..... تونس
QR 20.00..... قطر
RO 20.00..... عمان
S1.22..... المملكة المتحدة
AED25.00..... الإمارات العربية
SAR 20.00..... المملكة العربية السعودية
S1.22..... السودان
LL6000..... لبنان
SYP200.00..... سوريا
KD 2-000..... الكويت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الوحدة

AL-WAHDAH



العدد: 364
مارس/آذار 2020

التنسيق والمتابعة: مريم حمزelo
المدير الفني: اميد بهزادي

ملاحظة: ما ينشر في المجلة لا يعبر
بالضرورة عن رأي الدار

هاتف:

00982188934302

00982188934303

فاكس:

009888902725

E-mail: Info@alhoda.ir

Web site: www.alhoda.ir

www. www.itfjournals.com

www.alwahdah.itfjournals.com

المدير المسؤول:
محمد أسدي موحد
Assadi101@yahoo.com

رئيس التحرير:
علاء رضائي
alarezaei@gmail.com

هيئة التحرير:

أ. حسين سرور

أ. مروة ابو محمد

أ. فريد محمدي

أ. مصدق مصدق بور

أ. سعيد حسن

د. عدي الحسون



9

الانتخابات الإيرانية استفتاء جديد!

10

أكتب لكم من طهران..

12

المُعطيات المُحيطة بالعدوان...



14

في الذكرى الخامسة للعدوان الأميركي...

15

الحرب الجرثومية.. هل بدأت؟

18

تأملات في النوروز



31

انتاج العلم في سياق الايديولوجية التوحيدية

33

مهرجان فجر السينمائي الـ38

38

الى الشهيد الرمز الحاج قاسم سليمانى



طهران إرادة الحياة.. وفلسفة النوروز

بقلم رئيس التحرير

وغواصات كله حصل في أجواء فتن وعمليات ارهابية واغتيالات وحصار وحروب صلدة وناعمة وعقوبات ذكية وغبية...

وايضا لا نحتاج ان نستدل على انتشار نموذج المقاومة الذي بشرت به الثورة واعطى أوكله في غزة ولبنان والعراق واليمن والبحرين وافغانستان وفنزويلا وغيرها من بلاد المسلمين والعرب والاحرار في العالم... فيما مشاريع العدو الاميركي والصهيوني والوهابي في تراجع دائم، بل وفشل وهستيريا حتى صار يمارس الجريمة والقتل بابشع صورته للتغطية على اخفاقاته.

ما أريد قوله هو ان كل ما انجزته إيران الاسلامية تم في ظل اجواء ملتبهة وحرب مستمرة لم تهدأ وتيرتها للحظة واحدة... وهذه بالضبط فلسفة النوروز التي يؤمن بها الإيرانيون والعديد من شعوبنا الشرق اوسطية.. فلا ربيع بدون شتاء قارص ولا زهور وبنابيع وخضرة وثمار متنوعة الا بعد شتاء ليس بقصير مثقل بالثلوج والبرد والامطار والسيول... وهكذا هو الأمر حيث يحيي الله الأرض بعد موتها!

أرادة الحياة التي تملكها طهران ستجعل هذه الفترة الصعبة أيضا من الماضي ومن حكايات الاجداد لاحفادهم في ليالي يلبدا الشتوية الطويلة والجميلة.. وستكون هذه المحنة سببا آخر في الارتقاء والتطور فيتحول التهديد الى فرصة، كما تحولت شهادة سليمانى ونهجه الى مدرسة تقض مضاجع اللؤماء في المنطقة والعالم...

سأعزّ على الجراح
سأبتسم بوجه الأكم
سأضحك للربيع
لأرادة الحياة.. للأمل.

من الصعب تجاوز المحن والشدائد التي عاشتها إيران ومعها العديد من بلدان العالم خلال السنة الإيرانية الماضية (بدأت في 21 مارس/آذار 2019) من موجة السيول التي ضربت أربع محافظات في هي كلستان ولرستان وخوزستان وشيراز في شهر نيسان... والاضطرابات التي شهدتها لبنان والعراق وبعض المدن الإيرانية والتي ظهر جليا كيف كان محور المقاومة وإيران مستهدفاً فيها، حتى استشهاد القائدين الكبيرين الحاج قاسم سليمانى والحاج أبو مهدي المهندس وما تلاه من ضرب قاعدتي عين الأسد وإربيل في العراق ثم سقوط الطائرة الاوكرانية وذهاب الأوضاع الى الحرب الشاملة مع محور الشر الاميركي - الصهيوني - السعودي.

ثم ما وقع من سيول في جنوب شرق البلاد وأخيرا محنة كورونا العالمية والتي يحاول الاعلام الغربي والاعرابي تحويلها الى قضية إيرانية!!

وقد حصل كل ذلك في ظل حصار خانق وظالم تطبقه ادارة الشر الترامبية وحليفاتها الاوروبيات وذيولها في الاقليم العربي وخاصة الخليجي، بما يمنع وصول أبسط مقومات الحياة من أدوية وعلاجات وأغذية لأبناء الشعب. هذه الصورة التي تبدو مربكة بعض الشيء والتي لو حدثت في اي من البلدان المحيطة بإيران لانتهدت بأسبوع أو شهر وبعضها في ساعات - كما غيرها بذلك سيدها ترامب من قبل -، نعم هذه الصورة ليست جديدة بالنسبة للقيادة والشعب الإيراني الذين أدارا شؤونهم في ظل اجواء الحصار منذ 41 سنة مضت هي عمر النظام الاسلامي في إيران.

ولا نحتاج ان نذكر القاريء الكريم بأن جميع ما تم إنجازه في عهد الثورة من اكتفاء زراعي وصناعات استهلاكية وتقدم طبي وصناعي ونووي وتنمية بشرية ومحو للامية وخدمات متنوعة وصناعات ثقيلة وصواريخ وطائرات

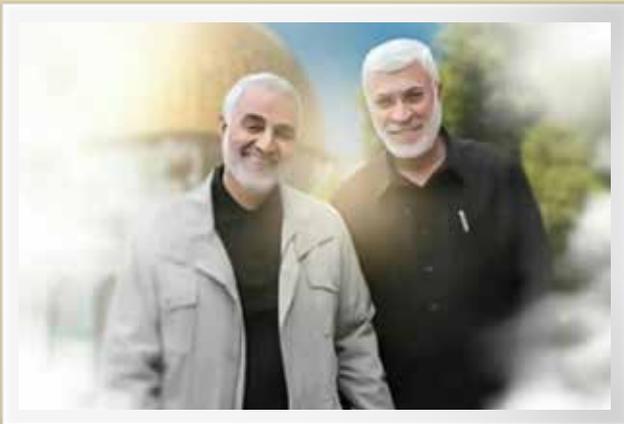
صورة وحدث

صورة وحدث

صورة وحدث



▲ مراسم اختتام مهرجان الفجر السينمائي في طبعته الـ 38 وفيلم خورشيد (الشمس) يحصد العديد من الجوائز.



▲ أربعينية الشهداء القادة الحاج قاسم سليمان والحاج ابو مهدي المهندس.



▲ مسيره 22 بهمن ذكرى انتصار الثورة الاسلامية في إيران (11 فبراير 2020) في طهران وباقي المدن الايرانية.



▲ استجواب الرئيس الاميركي دونالد ترامب في الكونغرس بعد فضيحة اوكرانيا.



▲ مقتل مايكل اندريا المسؤول عن اغتيال الشهيدان سليمان والمهندس، والمعروف في السي اي ايه بأمر الظلام في افغانستان.



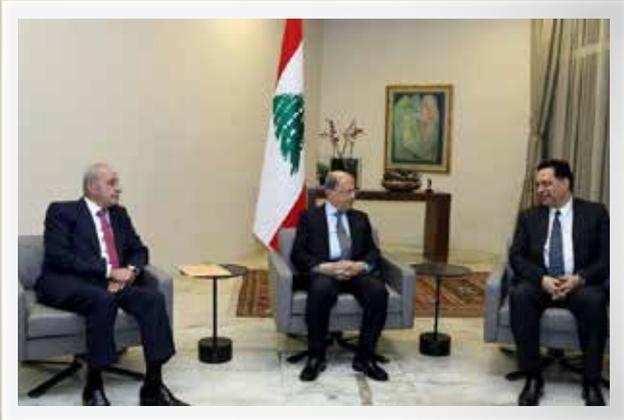
▲ صفقة او سرقة القرن بين الكيان الصهيوني والادارة الاميركية لتسليم فلسطين كاملة للصهاينة في ظل صمت عربي!



▲ فيروس كورونا يبدأ تهديده للعالم وانتشاره من الصين.



▲ انسحاب المرشح لرئاسة الوزراء في العراق محمد توفيق علاوي بعد رفضه من قبل اغلب الكتل البرلمانية.



▲ تشكيل الكابينة الوزارية اللبنانية برئاسة السيد حسان دياب بعد اشهر من التجاذبات السياسية والجماهيرية.



▲ تحرير سراقب في ريف ادلب وصدامات مباشرة وشديدة بين الجيشين السوري والتركي.



▲ السودان يبدأ خطوات التطبيع مع الكيان الصهيوني بمباركة خليجية و رعاية أميركية.



▲ الانتخابات التشريعية الإيرانية الحادية عشرة في 23 فبراير 2020 والاغلبية للمرشحين المبتدئين.



▲ بشار رسن افضل لاعب في العراق 2019.



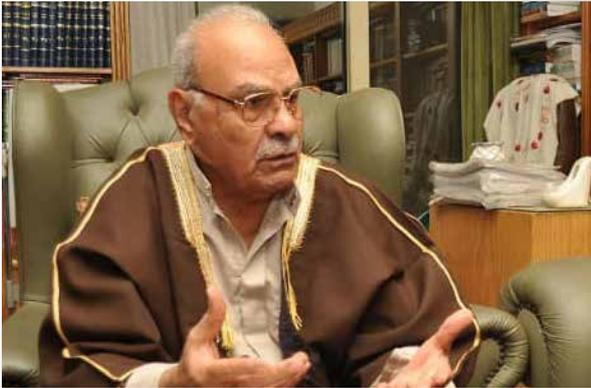
▲ دوري العاصمة طهران ينتهي بالتعادل (استقلال2 برسيبوليس 2)



▲ الهند.. هجوم الهندوس على احياء المسلمين وارتكاب مجازر فضيعة.. بعد زياره ترامب ودعمه للتطرف هناك.



▲ الدنمارك وهولندا تعتقل جماعة اريابية مناهضة للجمهورية الاسلامية وتلقي بهم في السجن بتهمة التجسس للسعودية والقيام باعمال اريابية في ايران.



▲ وفاة المفكر والكاتب المصري الدكتور محمد عمارة.



▲ وفاة العلامة السيد هادي خسروشاهي احد اعلام التقريب بين المذاهب الاسلامية عن عمر ناهز 81 عاما.



▲ وفاه الرئيس المصري الأسبق الدكتور محمد حسني مبارك.



▲ وفاة المفكر وأستاذ التاريخ السوري الدكتور سهيل زكار.

الانتخابات الإيرانية استفتاء جديد!

■ محمد صالح صدقيان



جرث في إيران يوم الجمعة 23 فبراير/شباط 2020 الانتخابات البرلمانية في دورتها الحادية عشرة في ظل ظروف استثنائية تمر بها إيران.

هذه الانتخابات جرت في ظل عاملين مهمين اثرًا في الناخب الإيراني:

العامل الأول، العلاقات المتوترة مع الولايات المتحدة الأميركية بسبب انسحابها من الاتفاق النووي وفرض عقوبات اقتصادية متشعبة ومعقدة هي الأولى من نوعها التي تفرضها على دولة خارجية كما صرح بذلك الرئيس الأميركي دونالد ترامب...

والعامل الثاني، المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المواطنون الإيرانيون جراء العقوبات الاقتصادية التي اثرت في اقتصاديات الأسرة الإيرانية ورجل الشارع العادي.

وعلى الرغم من اتخاذ الحكومة الإيرانية لاجراءات احترازية لتخفيف حدة المشكلات الاقتصادية، لكن معاناة المواطنين الاقتصادية لا يمكن تجاهلها بهذه البساطة والتي الفت بظلالها بشكل واضح على برامج القوائم الانتخابية التابعة للتيار الاصلاحي او للتيار الاصولي.

وبالتالي فان الجميع تحدث عن معالجات اقتصادية ووعود بتحسين الحالة الاقتصادية، في حين يتطلع الناخب الإيراني للشخصيات المؤهلة التي تستطيع التحرك باتجاهين الأول مواجهة التعنت الأميركي الذي يبريد فرض مقاساته على اي مفاوضات محتملة، والثاني العمل على اتخاذ سياسات ناجعة لمساعدة المواطنين بعد انتقادات شعبية واسعة للفريق الاقتصادي العامل في الحكومة الإيرانية.

اجراء الانتخابات في إيران منذ قيام الجمهورية الاسلامية عام 1980 وحتى الان خطوة يفتخر بها النظام لاسباب تتعلق باعتماد الدستور الإيراني على صناديق الاقتراع في اختيار اعضاء الاطر الدستورية كمجلس الشورى البرلمان، والمجالس البلدية، ورئيس الجمهورية، ومجلس خبراء القيادة الإيرانية الذي ينتخب المرشد الاعلى... بالشكل الذي تشهد إيران حالة انتخابية كل عام تقريبا.

هذه الانتخابات لم تسلم من انتقادات يوجها التيار الاصلاحي لمجلس صيانة الدستور الذي حوله الدستور بالنظر بصلاحيه المرشحين.. ومما يزيد من حدة هذه الانتقادات ان اصوليين متشددين يسيطرون على مجلس صيانة الدستور والذي يتشكل من ستة فقهاء

هذه الحالة ليس امام إيران - كما قالت - الا الخروج من معاهدة حظر الانتشار النووي (NPT) والبدء ببرنامج لتخصيب اليورانيوم بنسب مرتفعة تصل الى 60 بالمئة او اكثر، وهذه خطوة تقلق الدول المعنية بالاتفاق النووي، وهي الدول الأوروبية وروسيا والصين، اضافة الى الولايات المتحدة، ففي هذه الحالة تكون هناك حاجة ملحة لبرلمان متشدد يأخذ على عاتقه اتخاذ قرارات حادة ومصيرية لمواجهة اي تصعيد محتمل سواء قبل الانتخابات الأمريكية او بعدها، خصوصا اذا ما فاز الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية، التي ستجرى في تشرين الثاني المقبل.

ويعتقد المسؤولون في إيران بانهم نجحوا الى حد بعيد في هذه الانتخابات في ارسال رسالة واضحة للخارج الإيراني وتحديدًا للولايات المتحدة، تفيد بان المواطن الإيراني ما زال يؤيد النظام السياسي وما زال يؤمن بقدرات قيادته السياسية على تأمين مصالحه في التعاطي مع جميع الملفات الساخنة.. وبالتالي فانه اراد ان يقول للحكومة الأميركية تحديدا، ان الرهان على تدمير الشارع الإيراني على قيادته لا يخدم الاهداف التي يسير باتجاهها، وان الجلوس على طاولة مفاوضات على اساس معادلة (رابح - رابح) كما تم في الاتفاق النووي هي الطريقة الأكثر عملانية للتوصل مع إيران لاي اتفاق جديد.

في الشريعة يعينهم المرشد الاعلى وستة قانونيين يرشحهم الجهاز القضائي وينتخبهم البرلمان.

التيار الاصلاحي لديه مشكلة مع حجم الصلاحيات المعطاة لمجلس صيانة الدستور والتي اقرها التعديل الذي تم في العام 1988 على بنود الدستور بشأن صلاحية هذا المجلس.. لكن في نهاية المطاف يحاول النظام السياسي ترسيخ قواعد اللعبة السياسية في البلد الذي يعاني من ضغوط متعددة الاتجاهات بسبب السياسات التي يتخذها على الصعيدين الاقليمي والدولي.

بينما يحرص النظام على جعل هذه الانتخابات استفتاء شعبيا على مشروعية النظام لمواجهة الضغوط الخارجية ودعم السياسات المختلفة التي يتبناه النظام.

وقد عمد المرشد الاعلى الامام السيد علي الخامنئي الى حث المواطنين على المشاركة في هذه الانتخابات لمواجهة الضغوط التي تمارسها الحكومة الأميركية، في الوقت الذي دعا فيه رئيس الجمهورية الشيخ حسن روحاني الى اجراء انتخابات نزيهة تعطي مجالا اوسع للناخب والمرشح من ممارسة العملية الانتخابية.

وجاءت النتائج بسيطرة المبدئين على البرلمان الجديد لمواجهة الضغوطات السياسية والاقتصادية، خصوصا اذ ما تم ترحيل "الاتفاق النووي" لمجلس الامن الدولي كما تتمنى الحكومة الأميركية، وفي

أكتب لكم من طهران.. إحفظوا هذا المقال في أرشيفكم

■ كمال خلف

رادعة لإسرائيل مستقبلا بل كاسرة لقواعد الاشتباك السابقة حتى قبل الحرب على سورية، تجري بشكل حثيث ودقيق، وتدرك "إسرائيل" حجم هذا المشروع لذلك لا تملك لتعطيله سوى بضع غارات، وهي حتى الآن لم تنجح في ذلك. وعلى المدى البعيد ستدرك إسرائيل حجم خسارتها.

أما عن إيران ذاتها فإن الحديث يدور عن تطور كمي ونوعي في قدرات إيران العسكرية والصاروخية على وجه التحديد. وعن اطمئنان عال المستوى من أن أحدا لن يجرؤ على مهاجمة إيران في المستقبل القريب جدا.

تراقب إيران التحالف الذي يتشكل بين بعض الأنظمة العربية و"إسرائيل"، ويرى فيه الإيرانيون خسارة كبيرة للطرف العربي، هم لا يعتبرون أن ثمة عدا بين العالم العربي وإيران، لأن الدول التي تقع في قلب العالم العربي مثل "سورية" والعراق و"الجزائر" تربطها بها علاقات ممتازة، بالإضافة إلى علاقات جيدة مع سلطنة عمان وقطر ولبنان. وحالة لا عدا ولا صداقة مع مصر.

لذلك يؤكدون أن حجم الدعاية حول العلاقات العربية الإيرانية كبير وغير واقعي.. وتفند بعض النخبة الإيرانية

في صليها على امتداد المنطقة، فإن المستوى السياسي والعسكري في إيران، يؤكد على أمر واحد وهو أن إيران قوية ومستعدة وجاهزة لمواجهة التحديات التي تواجهها.

وإذا أردنا أن نفصل أكثر وحسب ما سمعناه وفهمناه ونحن على الأرض الإيرانية.. فإن قادة إيران يعتبرون أن الخطط التي يعلن عنها قادة تل أبيب لمواجهةهم، ليست إلا في إطار حرب نفسية وكلامية، وأن "إسرائيل" لم تعد بالمقياس العسكري والاستراتيجي ندا لهم، بل هي في وضع حرج وستكون بوضع أصعب في المرحلة المقبلة.

زادت إيران من دعمها لفصائل المقاومة العراقية، وفي حديث مع أحد قادة تلك الفصائل أكد أن الخطط العسكرية والإمكانات باتت مؤمنة، وأن معركة إخراج القوات الأميركية من العراق تنتظر ساعة الصفر خلال الأشهر القليلة المقبلة، وحسب قول هذا القيادي فإننا سوف نشهد نوعا جديدا متطورا جدا لاشكال وأساليب المقاومة.

أما في سورية، فإيران تعزل سبب عدم الرد على الغارات الإسرائيلية التي تستهدف قواعدها هناك في عمق الكيان الإسرائيلي بالتأكيد على عدة أمور هامة:

أولها، أن الجيش السوري يدافع مباشرة ويسقط هذه الصواريخ قبل وصولها إلى أهدافها.. وإن مسار الاستراتيجية العسكرية المشتركة بين دمشق وطهران لا يتأثر بهذه الضربات العمياء كما يصفونها، بل إن عملية بناء قدرات عسكرية سورية

وصلت إلى إيران قبل أيام بعد أربع سنوات عن آخر زيارة لها وكانت وقتها لحضور مؤتمر لدعم فلسطين في العاصمة طهران، والحقيقة أنني تفاجأت بحجم المتغيرات التي طرأت على العاصمة من الناحية العمرانية وتطور البنية التحتية، وبدأت طهران لي دون أدنى مبالغة واحدة من أكثر العواصم في العالم جمالا وتطورا.

ولا يقتصر التغيير على الحجر، بل ينسحب على البشر كذلك.. حجم الانفتاح في المجتمع الإيراني أكاد أقول انه غير مسبوق عن كل السنوات السابقة... وقد استمتعت بالسهر في مقاهي طهران المزدحمة حتى ساعات الفجر الأولى، بينما في السنوات الماضية كانت تقفر المدينة بأكرا.

حجم الخدمات ونوعيتها المقدم من الدولة للمواطنين تضاعف.. حتى يصعد بشكل مكرر إلى ذهنك سؤال "أين هو الحصار؟!"

بالمقابل تفاجأت بحجم تدني قيمة العملة الوطنية "التومان" أمام الدولار.. وارتفاع أسعار السلع الكمالية، بينما هناك ما زال فرق شاسع بين أسعار المواد الأساسية في إيران قياسا بمثيلاتها بالدول العربية.

وعلى سبيل المثال يعتبر الدواء من أرخص المواد الأساسية في إيران وتكاد تكون أسعاره رمزية، بالإضافة إلى الماء والكهرباء.

أما عن الملفات الساخنة والتي تقع إيران

عربية وليس إيران.. ويستغرب الإيرانيون كيف يتم التركيز على هكذا تصريح هامشي، بينما هناك عشرات المواقف لمرشد الجمهورية الاسلامية تدعو إلى الإخوة والحوار مع العرب، وهناك عدد من المبادرات قدمها رئيس الجمهورية حسن روحاني لفتح حوار مع السعودية قوبلت بالرفض.

وبعيدا عن وجهة النظر الإيرانية التي نقلناها هنا، فإن ثمة عدم فهم واضح من قبل كثير من النخبة السياسية العربية لحقيقة الموقف الإيراني، وماذا تريد إيران من الفضاء العربي وكيف تنظر له ولقضاياها، ولماذا تدخلت هنا أو دعمت هناك.

ندرك تماما أن هناك "فتوة" أمريكي كبير على أي نوايا عربية لحوار مع إيران، لأن الإدارة الأمريكية تدفع هذه الأنظمة لفتح علاقات مع "إسرائيل" وتحويل العداء نحو إيران.. وهو عين الكارثة. كيف نعادي الأمة الإيرانية المسلمة العظيمة؟

والمسألة هنا لا تتعلق بنظام الجمهورية الاسلامية، إنما بأمة كبيرة وجاره تشارك معنا التاريخ والحضارة والجغرافية، بالمقابل نرتمي بإحضان عدو اغتصب الأرض والمقدسات ويحتل أرضا عربية وارثكب المجازر بحق الشعوب العربية، وليت الأمور تنتهي عند هذا الحد، بل الأخطر هو أن "إسرائيل" التي تطالب بيهودية الدولة سوف لن تقف عند حدود فلسطين والجولان وأجزاء من جنوب لبنان، إنما خطرنا سوف يمتد إلى باقي الأرض والدول العربية وسندخل جميعا إلى العصر الصهيوني.. وقت ذاك سوف تدرك الأقطام العربية المبشرة بعلاقة مع "إسرائيل" أي منقلب سوف ينقلبون.

احفظوا هذا المقال في أرشيفكم للسنوات المقبلة!

كاتب واعلامي فلسطيني

مقولات رائجة وشائعة في البلدان العربية بسبب الدعاية الموجه ضدهم من وسائل إعلام خليجية حسب قولهم.. مثل تهمة التشيع في المجتمعات العربية، يعتبرون المسألة تشابه ما تم استخدامه بعد الثورة الإيرانية من وجود صراع "عربي فارسي" على وقع الحرب الإيرانية العراقية بعد انتصار الثورة الاسلامية.. يصرون على أن هذه التهم تستخدم في الصراع السياسي بين الجمهورية الاسلامية والولايات المتحدة الأمريكية وليس لها جذر تاريخي أو مذهبي.

ولا ترى النخبة الإيرانية أن هذه المقولات أو الاتهامات هي حواجز تاريخية تقف حائلا أمام حوار وتعاون عربي إيراني لا بد منه، وإذا كانت ظروف وقوع دول عربية تحت السيطرة الأمريكية تجعل من هذه الأنظمة تحدد خياراتها بمواجهة إيران ومد يد التعاون "لإسرائيل"، فإن هذا حسب وجهة النظر الإيرانية خطأ استراتيجي، ستجد هذه الأنظمة في نهاية المطاف أنها أمام حقائق التاريخ والجغرافيا، وأنها لا بد أن تدرك أن الفضاء الإيراني الإسلامي هو الوجهة الصحيحة للحوار والتفاهم.

وعندما اثرنا مع بعض النخبة الإيرانية التصريحات الصادرة من إيران حول سيطرتها على أربع عواصم عربية، قال الإيرانيون أن هذا ليس موقف الدولة.. وإن ثمة فهم خاطيء حتى لفحوى هذا التصريح الغير رسمي ومن شخصية لا تشغل أي موقع في إيران.

ويوضح أن المقصود هو أن محور المقاومة أصبح متواجدا في أربع عواصم



المُعْطِيَات المُحِيْطَةُ بِالْعُدْوَانِ التُّرْكِي عَلَى سُوْرِيَا

■ بقلم: موفق محادين
كاتب ومحلل سياسي أردني

ترتبط بالإيديولوجيا الطورانية اعتبارات تركية أخرى، من بينها استحقاقات الإنتخابات المقبلة بعد خسارة البلديات الكبرى، ومصالح برجوازية الأناضول التي تسيطر على الاقتصاد التركي، وتعدّ المطبخ الحقيقي لإردوغان وحزبه.

أياً كانت خلفيّة رجب طيب إردوغان في عدوانه على سوريا، وحملة التضليل التي ساقها لتبرير ذلك، ودعمه المُرتزقة والخوّنة والتكفيريين، وحديثه عن مواجهة الإرهاب، وهو أكبر حاضنة لهم، وذوّف الدموع على فلسطين، وهو يحتضن أكبر سفارة للعدو الصهيوني، وأكبر قاعدة أميركية في الشرق الأوسط، فللعُدْوَانِ التُّرْكِي خلفيّة أخرى.

تتنمي تركيا إلى اليلدان التي لا تتحدّد سياستها الخارجية انطلاقاً من سياسة هذا الحزب أو الزعيم أو ذاك، بل من منظومة حسابات ومُعْطِيَات أبعد من اللحظات السياسية والاستجابات التكتيكية، ويستوي في ذلك اليمين الإسلامي واليمين العلماني.

وقد أظهرت عقود القرن الـ20 والعقدان الأولان من القرن الحالي، أنّ السياسات التركية المذكورة كانت شديدة الصلّة بالإمبرياليات السائدة والاستراتيجية الصهيونية، فهي تكثيف لمثلث استراتيجي أضلاعه الطورانية وحلف الأطلسي والصهيونية.

أولاً، الطورانية، والمقصود هو الإيديولوجيا العنصرية التوسّعية التي تذكّرنا بالإيديولوجيا الصهيونية، وتعود إلى العقود الأخيرة من القرن الـ19، وتداعيات الحرب العالمية الأولى، ومحاولات أتاتورك، وقبله حزب الاتحاد والترقي، فقد ظلت الأوهام العثمانية القديمة حاضرة لديهم، على الرغم من هزيمة تركيا في الحرب التي أدّت إلى اتفاقية "سيفر" قبل تعديها في لوزان، بعد الدعم الروسي لآتاتورك في أيام لينين.

ظلت سوريا مُستَهْدَفة طوَالِ الوقت بدعمٍ

فرنسي، ثم أميركي، للأتراك، من اقتطاع مرعش وديار بكر بعد معركة ميسلون، إلى اقتطاع الإسكندرون بعد الحرب العالمية الثانية، إلى محاولة عدنان مندريس في الخمسينات حتى يومنا هذا، بل إنّ إردوغان، وتحضيراً لإلغاء اتفاقية لوزان 1923 وقبورها، بحسب المنطق التركي، يسعى إلى إعادة احتلال شمال سوريا وشمال العراق، والعودة إلى حدود الاحتلال العثماني القديم.

كما ترتبط بالإيديولوجيا الطورانية اعتبارات تركية أخرى، من بينها استحقاقات الإنتخابات المقبلة بعد خسارة البلديات الكبرى، ومصالح برجوازية الأناضول التي تسيطر على الاقتصاد التركي، وتعدّ المطبخ الحقيقي لإردوغان وحزبه.

فبعد أن فشلت هذه البرجوازية في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، اخترعت الإسلام السياسي كغطاءٍ للضحك على شعوب الشرق الإسلامي، بدءاً من حكومات عدنان مندريس، إلى أوزال، إلى إردوغان وحزبه (في الحقيقة، الطورانية عنصريّة مُغلّفة بالدين للمُغفّلين العرب). وتزداد أهميّة العامل السابق مع ازدياد المُنافسة من الاقتصاد الصيني والفيتنامي على أسواق مُتشابهة.

يُشار هنا إلى أنّ الطورانية نفسها مزعومة إلى حد كبير، سواء في عناوينها أو جذورها، فأبطالها السياسيون منذ نهاية القرن التاسع عشر، مروراً بالثلاثي "طلعت" و"أنور" و"جمال باشا"، وانتهاءً بـ"آتاتورك"، ليسوا أتراكاً، بل تعود أصولهم جميعاً إلى منابت شتّى، تؤكد أنّ الطورانية من جذورها إلى إردوغان هي صناعة قوّة إقليمية، فهم من أصولٍ يهوديةٍ أو كرديةٍ أو غجريةٍ أو مجريةٍ أو ألبانية.

أما الجذور التاريخية لمُجْمَلِ العنصر التركي (السلجوقي ثم العثماني)، فهي لا تقل تزويراً عن تزوير التاريخ اليهودي، فالأتراك في أصولهم قبائل بدوية رعوية لم تعرف تركيا أبداً قبل القرن الثاني عشر، ويشبهون اليهود في ظروف استيطانهم



الكولونيالي بتوظيف من قوّة خارجية استدعتهم لأغراض عسكرية، فإذا كانت الدولة العباسية قد استدعت الموجة التركية البدوية المُقاتلة الأولى، وهي الموجة السلجوقية، لمواجهة البويهيين الشيعة، فإن ملك بيزنطة الأرثوذكسي استدعى الموجة العثمانية (عثمان بن أرطغرل من قبيلة القايي) لمواجهة فرسان الصليب المقدّس الكاثوليك بعد السقوط الأول لبيزنطة (القسطنطينية) على يد هؤلاء الفرسان، وتحريها على يد المسلمين وإعادة الأرثوذكس.

ومن مُفَارَقَاتِ التاريخ أنّ السقوط الثاني للقسطنطينية الأرثوذكسية جاء على يد الأتراك أنفسهم وتحويلها إلى إسطنبول بدعم الكاثوليك من تجار جنوى والبنديقية. ثانياً، البُعد الأطلسي للدور التركي في مواجهة روسيا الأوراسية واقترابها من المياه الدافئة عبر سوريا، فالانبعث العثماني الأول عبر مندريس المُتأسلم، ثم عبر إردوغان، هو انبعث أميركي، كما صاغه اليهودي برنار لويس وبرجنسكي لتطويق الاتحاد السوفياتي، ثم الصّحو الأوراسية.

ثالثاً، البُعد الصهيوني كشريكٍ أساسيٍّ في الأطلسي الجنوبي، وفي سيناريو الشرق

السياحي، سواء من حيث النسبة (أكبر كتلة سيّاح من الروس) أو من حيث الاستثمار في هذا القطاع، وخصوصاً المناطق التي توصف بـ"مدن الجنة"، حيث تحتل الإستثمارات الروسية والإيرانية نسبة عالية جداً.

- القوّة العسكرية الروسية والموقف المُجرب في نزاع كهذا، فالإنذار الروسي في العام 1956 سّاهم في وقف العدوان التركي على سوريا آنذاك.

- تذكر تركيا أنه بعيد الحرب العالمية الأولى، ولولا الدعم الروسي الذي قدّمته ثورة أكتوبر بقيادة لينين، وتضمّن مشاركة عسكرية برية وبحرية، لانهارت تركيا وتكرّست اتفاقية "سيفر" التي أعادتها إلى خارطة صغيرة مُميّزة.

ثالثاً، إيران التي تشكّل جزءاً أساسياً من معسكر المقاومة والممانعة، وتذكر أنّ تمدّد الغزو العثماني في القرن السادس عشر للمنطقة، ارتبط بمعركتين بينهما وقت قصير، هما معركة مرج دابق التي احتل فيها العثمانيون الشرق العربي كله، ومعركة كالديران التي أوقفت الصعود الإمبراطوري الإيراني.

رابعاً، تركيا الداخل، فالفسيفساء التركية تنطوي على عناصر مُعوّقة بالنسبة إلى إردوغان، وقادرة على مُفاغمة أزمته، مثل الكرد (20 مليوناً) والكتلة العلوية (20 مليوناً أيضاً)، إضافة إلى نفوذ منظمة الخدمة، بقيادة فتح الله غولن، ونسبة كبيرة من قوميات غير تركية فاعلة في الوسط البرجوازي وغير معنية بالانبعاث الطوراني.

كما أنّ حزب الشعب العلماني، بقدر ما يشترك مع إردوغان في الأوهام الطورانية، فإنه ينتظر سقوطه. أيضاً، وفي ما يخصّ تركيا الداخل، فإن كل محاولات تجديد العثمنة في القرن التاسع عشر، وكذلك محاولات الانبعاث العثماني في القرن العشرين، هي محاولات فاشلة، فبعد مدّ وجَزْر في حروب القرم والبلقان مع روسيا، خسر الأتراك هذه الحروب، كما خسروا الحرب العالمية الأولى، وانحسرت دولتهم عن مساحات شاسعة، وفشلوا في إنتاج دور خارجيّ كجزء من حروب الإمبريالية في الحرب الكورية، كما ضد سوريا أيام مندريس الذي أُعِدّم شنقاً.

وعلى الأغلب، إنّ برجوازية الأناضول التي ابتدعت مع المخابرات الأميركية الانبعاث العثماني للضحك على مسلمي الشرق، وصنعت أحزاب هذا الانبعاث، من مندريس، إلى أوزال، إلى فتح الله غولن، وتخلصت منهم كلما أخفق أحدهم، ستبحث في ضوء نيران إدلب عن بديل لإردوغان، إزاحة أو قتل، فتجمّع البريكس الذي يضمّ روسيا والصين والهند وأسواقهم ومواردهم الضخمة، أهم بكثير من الحنين إلى القبيلة البدوية القادمة من آسيا بقيادة أرطغرل.



ثانياً، الموقف الروسي، وسيكون أصعب ممّا يتوقع كثيرون لأسباب عديدة، على رأسها أنّ إدلب معركة روسيّة بقدر ما هي معركة تحرير سوريا، فالجسم الأكبر من الإرهاب التكفيري هو جسم خلقته المخابرات الأميركية ودرّبته لاستخدامه في ما بعد كجزء من الطوق الأطلسي حول روسيا نفسها.

الأوسط الكبير (تمزيق البلدان العربية، وخصوصاً سوريا والعراق)، وتقاسمها بين كونفدرالية ولايات عثمانية وكونفدرالية كانتونات إسرائيلية. يُشار هنا إلى أن الطورانية التركية تشمل غالبية يهود "إسرائيل" الذين يتحدثون من قبيلة الخزر التركية.

■ الأفاق

إنّ التمعّن في مجمل المُعطيات المُحيطة بالعدوان التركي يدل على أنه عدوان خاسر بأهدافه القريبة والبعيدة، وسيدفع إردوغان ثمّنه، عاجلاً أو آجلاً، في ضوء الاعتبارات التالية: أولاً، سوريا الدولة المقاومة، وكذلك حلب، فإذا كانت تجارب الجيش العربي السوري والمقاومة الرديفة طيلة سنوات العدوان الإمبريالي، الرجعي، التكفيري، الصهيوني، والعثماني عليها، قد أنتجت قوّة مُجربة وقيادة صلبة، فنّمة عنصر مهم آخر قد يغيب عن الذهن، هو مركز المقاومة الشمالية حلب.

وإضافة إلى تقاليد الوطنية، ثمّة "نار" خاصّة مع الأتراك الذين حرموها من الميناء التاريخي في الإسكندرون، كما أغرقوا الأسواق السورية بالبضائع المُنافسة لصناعة حلب. ولا ننسى أيضاً أنّ الأتراك قصفوها سابقاً بالمدافع في نهاية القرن التاسع عشر لتدمير مصانعها.

■ ومن الاعتبارات الأخرى لروسيا:

- تداعيات تجربة يوغسلافيا وتفكيكها وتداعيات التجربة الليبية، بعد أن برهنت الأحداث أنها سقطت جميعاً من خلال الإرهاب الأصولي في يد المخابرات الأميركية.

- تداعيات التجربة العراقية.

- سوريا حليف مهمّ لروسيا في ما يخصّ المياه الدافئة والأمن البحري للأسطول الروسي.

- تداعيات حرب الغاز وخطوطه، وموقع ذلك بالنسبة إلى الغاز الروسي.

إلى ذلك، فإن للموقف الروسي تأثيرات حاسمة في تركيا، إذا ما طغت عليها العنصرية الطورانية، وتجاهلت حقائق التاريخ والجغرافيا، ومن ذلك:

- ارتهاق الاقتصاد التركي لعناصر روسية ضاغطة، بدءاً من السيل التركي أو الجنوبي لخطوط الغاز الروسية، وانتهاءً بالقطاع



في الذكرى الخامسة للعدوان الأٌميركي - السعودي على اليمن.. كيف بدأ وإلى أين انتهى؟!

■ بقلم: محسن علي الجمال

1. تعرف الشعب اليمني من خلالها منذ الإعلان عنها وحتى اليوم على رواد وحملة الوطنية الحقيقيون لا المزيّفون التي لطالما تغنى الكثير بها سابقا، كما كشفت الأقنعة لفرد في المجتمع فظهر الصادق من المنافق والوطني من الجملوكي، فعرف الجميع أهل الوطنية والرجولة والثبات والبأس من جهة ورموز العمالة والخيانة وبياعوا الأرض والعرض من جهة أخرى.

2. دفعت بالشعب اليمني إلى الالتفاف حول المسيرة القرآنية وفاندها العلم السيد عبدالمك بدير الدين الحوثي وقدمت القبيلة اليمنية فلذات أكبادها وجادت بمالها بسخاء وكرم في سبيل الله سبحانه ودفاعا عن المظلومية التي لانظير لها في العالم.

3. تمكن أنصار الله خلالها من تشييد المؤسسة العسكرية بمساندة اللجان الشعبية وبناءها بعقيدة قتالية وحب وشغوف أُرعبت العالم، وأُمنت معاني الوطنية الخالصة من الشوائب في أعماق منتسبيها قولاً وفعلاً وعملاً، حيث أبادت بفضل الله سبحانه كل الجيوش الغازية ولفافة المرترقة الذين استجلبتهم السعودية من كافة دول العالم ونكلوا بهم شر تنكيل في مختلف الجبهات.

4. تمكن أنصار الله خلالها من بناء جهاز أمني ومخابراتي قوي ويقظ، استطاع بفضل الله سبحانه اختراق العدو في كافة مسارح العمليات

لتدجين المجتمع بهدف لبس الحق بالباطل وتهيئة البيئة المناسبة قبل العدوان.

اليوم ونحن على أعتاب دخول العام السادس من العدوان على اليمن وفي ظل الفشل العسكري الكبير لتحالف البعاريين!! لم تتمكن تلك العاصفة من تحقيق أي من الأهداف المعلنة عنها سوى تدمير البنية التحتية بمختلف المجالات وارتكاب المئات من المجازر الوحشية والشنيعة بحق أبناء الشعب اليمني، مخلفة عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، بالإضافة إلى الحصار الثلاثي الجائر.. وعدد من الوسائل والأساليب التي استخدمتها دول العدوان على شعبنا لمحاولة تركيعه إلا أنه لم يركع ولن يركع وهو ما قاله قائد الثورة السيد عبدالمك بدير الدين الحوثي بأن هذا في اليمن غير وارد.

وعودة إلى ما تضمنه العنوان، فقد خدمت هذه العاصفة الهوجاء التي عصفت بها أبطال اليمن بجيشه ولجانه ومن ورائهما القبائل اليمنية الحرة والصابرة والصامدة، حتى حولوها مسخرة وفضيحة مزللة لمملكة قرن الشيطان ومن يقف ورائها أمام العالم في مشاهد أسطورية وثقتها عدسة الإعلام الحربي، وبطولات لا مثيل لها في تاريخ الحروب.

وهنا نورد بعض مما أهدته العاصفة الوهابية الهوجاء للشعب اليمني وما استفاده منها أنصار الله بطريقة مغايرة:

منحت عاصفة الحزم العدوانية التي أعلنها السفير السعودي لدى العم سام ومن ثم وزير الخارجية السعودية المدعو عادل الجبير من واشنطن في 26 مارس 2015 على الشعب اليمني على مدى خمس سنوات متواصلة أنصار الله والجيش اليمني واللجان الشعبية فرص كبيرة وخدمت أنصار الله بشكل كبير في شتى المجالات على المستوى المحلي والخليجي والعربي والعالم.

ظنت حينها السعودية والدول المعتدية معها المشاركة في العدوان على اليمن التي تعتمد بشكل أساس على الدعم الأميركي واليهودي العسكري واللوجستي أنها ستبطل اليمن وستكون لقمة صائغة يسهل ابتلاعها، خصوصا بعد أن تمكنت المخابرات الدولية والعالمية بتواطؤ ومساعدة العملاء في الداخل من هيكلة الجيش اليمني إبان حكم حزب الإصلاح من العام 2011 وحتى 2014، والتي رمت بالعقول النيرة الأمنية والعسكرية إلى سلة المهملات في دائرة التقاعد وتدمير أسلحته، فضلا عن تفكيك النسيج الاجتماعي جراء الغزو الثقافي والفكري والديني الذي لعبت به السعودية في مختلف المحافظات اليمنية من خلال الفكر الوهابي ومطابوعة النفاق

10. عرفت أبناء الشعب بأن دول العدوان مشروعا في المناطق الجنوبية الخاضعة لسيطرتها مشروع احتلال لنهب الثروة اليمنية والسيطرة على مواردها وانتهاك الأعراس، واستباحة الدم اليمني.

11. حشدت عاصفة الحزم 21 دولة معها بكامل عدتها وعتادها للقتال في اليمن واشترت ضمائر العالم بمالها للسكوت و غض الطرف عن معاناة ومأساة اليمنيين، لكنها من جانب آخر شددت العالم بأجمعه إلى التطلع والتعرف على أنصار الله وقائدهم وماهي العقيدة القتالية للمجاهدين التي سطوروا بعد حملها واستيعابها أروع ملاحم البطولة وأذهلوا العالم حين يشاهدون المجاهد يواجه بسلاح الشخصي المدرعة والدبابة، رغم الفارق الكبير في العدة والعتاد.

والكثير والكثير مما لا نستطيع أن نورده هنا.. لكننا نقول في الأخير أن عاصفة الحزم أهدت أيضا الخليج بأكمله لأنصار الله، فبالله عليكم بلغوا السعوديين وأميركا يشوفون لهم اسم غير ذا الاسم!!

ألأ ترون أن إسم العاصفة كبير عليهم؟!!!

7. اغتتم أنصار الله من عاصفة الحزم وأذياهم من الخونة الالاف من المدرعات والآليات والأسلحة المتنوعة التي تشتريها السعودية والدول المعتدية بمالها للقتال بها في اليمن، وعرفوا أن ماتدعيه السعودية من تلقي الحوثي أسلحة من إيران مجرد كذب وهراء لا أساس له، بل كذبة كبرى.

8. أدرك الشعب اليمني من خلالها أن أميركا وما تسمى بالدول العظمى مجرد قشة لا وزن لها ولا قيمة أمام الإيمان الصادق الذي حمله (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) وأن السلاح الحقيقي هو سلاح الإيمان الذي لا يمتكله أعدائنا.

9. أدركت أميركا وفرنسا وبريطانيا والسعودية وبقية الدول التي تعقد صفقات أسلحة مع النظام السعودي لقتل وإبادة شعبنا أن أسلحتهم مهانة وصاغرة سقطت هيبتها حصريا في اليمن، وديس عرينها تحت أذى الجيش واللجان الشعبية في مشاهد تعكس جم الإذلال والإهانة للسلاح الغربي، في الوقت الذي يتصدر فيه التصنيع الحربي اليمني مراحل متقدمة أسقطت كل رهانات العدو وترسانته العسكرية.

وتمكن من القضاء على فتنة خيانة عفاش التي تعد أخطر مؤامرة في أكبر حرب على مستوى التاريخ، فيما تمكنت من القضاء على أخطر الشبكات المخبرية والجاسوسية العنقودية وتفتيتها وتفكيكها ووادها واكتشاف الجريمة قبل وقوعها، لينعم المواطنين في كافة المحافظات الحرة بالأمن والأمان الكبيرين.

5. تمكن أنصار الله خلالها من الإكتفاء الذاتي في القدرات العسكرية تطوير وتصنيع الأسلحة من الإبرة حتى الصاروخ الباليستي والدفاع الجوي والطيران المسير بتقنيات وخبرات يمنية لا تمتلكها دول المنطقة.

6. دفعت عاصفة الحزم بالشعب اليمني إلى التشبث بأنصار الله والتمسك بمنهجهم وثقافتهم، عرفوا من خلالها عظمة الإنصواء تحت قيادة أهل البيت عليهم السلام وحبهم والولاء لهم، وشعر الجميع بفضلهم بالعزة والكرامة والشموخ، وآمن الجميع بمقاله الشهيد القائد السيد حسين الحوثي: بأن اليهود لا يمكن أن يهزموا إلا تحت قيادة من أهل البيت عليهم السلام، ودفعت الحزم والأمل بالشعب كما دفع فرعون بشعبه هدية لموسى وهارون في يوم الزينة.

الحرب الجرثومية.. هل بدأت؟

■ بقلم: محمد صالح صديان



أسئلة كثيرة تدور حول مغزى انتشار فيروس كورونا في الصين وإيران ومن مدينتين ثقافتين الأولى "ووهان" الصينية التي يبلغ نفوسها 10 ملايين نسمة وتمتاز بمتاحفها وجامعاتها، لكنها ليست مدينة تجارية أو صناعية كبقية المدن الصينية الأخرى، بينما الثانية مدينة "قم" الإيرانية التي تحتضن الحوزة الدينية ولها رمزيتها الثقافية والدينية لدى إيران وبقية دول العالم وأيضا لا تمتاز بصيغة تجارية أو صناعية كبقية المدن الإيرانية.

العالم الروسي نيكولاي يعطي شهادة في غاية الخطورة خلال برنامج عرضته قناة "روسيا اليوم" ويقول فيها: ان الولايات المتحدة رفضت في العام 2001 التوقيع على بروتوكول للحد من انتشار الاسلحة الجرثومية على غرار البروتوكول الذي وقع عام 1999 للحد من انتشار الاسلحة الكيميائية، والذي افضى الى انشاء منظمة دولية للحد من هذه الاسلحة.

القوانين الاميركية تمنع تأسيس مختبرات للتطوير البيولوجي في داخل الاراضي الاميركية، مما دعاها الى انشاء 25 مختبرا بيولوجيا في دول تحيط بالصين وروسيا مثل فيتنام، تاوان، كوريا الجنوبية، الفلبين، تايلند، افغانستان، باكستان، اوكرانيا، اذربيجان، كازاخستان، ارمينيا، اوزبكستان.. مستفيدة من العروض السخية التي تلوح بها لهذه الدول ومستغلة هيمنتها السياسية والامنية التي تفرضا على مناطق متعددة من العالم. ان التوصل لعلاج مرض ما يحتاج الى سنوات من البحث والدراسة والتجارب حتى يسمح استخدامه على الانسان، لكن الولايات المتحدة قالت انها مستعدة لمساعدة الصين في مواجهة "فيروس كورونا

بعض العلماء ومنهم العالم الروسي "ايغور نيكولين" الذي عمل عضوا في اللجنة الروسية للأسلحة البيولوجية يعتقدون ان انتشار هذا الفيروس في هذين البلدين وتحديدًا في هاتين المدينتين لم يكن وليد الصدفة.. لا اريد ان اصطف الى جانب ما يعتقده هؤلاء العلماء، لكن ما يتعلق بمدينة قم الإيرانية، فان كل المؤشرات لا تؤيد انتقال الفيروس إليها عبر طائرات ماهان الإيرانية التي تمتلك رحلات الى الصين او وجود 700 طالب صيني يدرسون في الحوزة الدينية. بكل بساطة لا يوجد مطار في مدينة قم ليستقبل طائرات قادمة من الصين، ومدينة طهران اقرب للمطار من مدينة قم، فلماذا لم يبدأ الفيروس من طهران وانما بدأ من قم؟! أما حكاية وجود 700 طالب صيني في قم فهذا لم يتأكد بعد، في مقابل وجود اعداد أكبر بكثير من الصينيين الفنيين العاملين في مشاريع مختلفة في بقية المدن الإيرانية، لكنه بدأ من قم والمفترض ان تكون بؤرة الفيروس في المدن الإيرانية الأخرى؟! على ذلك ان اصابة مدينة قم بالفيروس تحمل في طياتها الكثير من الاسئلة التي ربما المستقبل يجيب عنها بشكل اوضح.

العلماء يتحدثون عن نوع من الفيروسات الجينية تصيب قوميات او عرقاً انسانياً معيناً من دون غيره، فمثلاً تعرضت مدغشقر في العام 2017 الى وباء الطاعون، لكن الغريب انه اصاب السكان المحليين ولم يصب الجنس الابيض او السياح من اوروبيين او غيرهم! هؤلاء العلماء يتحدثون عن اصابة فيروس ابولا او انفلونزا الطيور وكورونا المستجد الصينيين والشعوب الآسيوية الاخرى على نحو عام دون غيرهم. في العام 1999 وضع رئيس جهاز المخابرات المركزية الاميركية "جورج تننت" خطة لصناعة اسلحة تؤثر في شعوب بعينها من دون غيرها، والان كما يعتقد العلماء فان عشرين عاماً كافية للقيام بتجارب ميدانية تحول الارض الى حقل تجارب.. البلدان الانكلوسكسونية قدمت انذاراً قبل عدة سنوات للبلدان غير الناطقة بالانكليزية، قالوا لهم امانا تعيشوا وفق قوانيننا التي نرضها عليكم او ألا تعيشوا على هذا الكوكب. بمعنى امانا نقتلكم بسرعة او نقتلكم ببطء!! يقول العالم الروسي يغور نيكولين: "هذه هي المشكلة الرئيسة للسياسة العالمية المعاصرة".

المستجد" اذا تحلت بشفافية في الاعلان عن تداعيات الفيروس وتطوراتها، وهذا الكلام له معناه في الخطاب الاميركي. اما ايران فان وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو، قال: ان حكومته عرضت على ايران مساعدات لمكافحة "فيروس كورونا" لكنها رفضت هذه المساعدة.. ومعلوماتي تتحدث عن عرض "صفقة" تقدمت بها الحكومة الاميركية لايران تتضمن تزويدها بلقاح للفيروس مقابل الجلوس على طاولة مفاوضات لبحث المنظومة الصاروخية وملف الأمن الاقليمي بمعنى "اللقاح مقابل تفكيك منظومة الصواريخ وتفكيك محور المقاومة"، لكن ايران رفضت هذا العرض لانه يمس بالسيادة الايرانية، مكتفية بقدراتها الذاتية ووعي شعبيها لمكافحة هذا الفيروس. أضف الى ذلك أن هناك الكثير من الظواهر غير المفهومة، فلماذا لا ينتشر الفيروس في روسيا على سبيل المثال!!! علماً ان العلاقة الصينية الروسية متعددة الوجة، وهي أعقد وأعمق بكثير من العلاقة الايرانية الصينية؟ لماذا الولايات المتحدة تعتبر من الملذات الامنة لفيروس كورونا المستجد!!!

السلام المسلح بين طالبان والامريكان



الداخلية وتقوم الحكومة الأفغانية بمخاطبة مجلس الأمن الدولي لإزالة أسماء قيادات حركة طالبان من القوائم السوداء وقوائم العقوبات في أسرع وقت. (3) تحترم الولايات المتحدة الأمريكية سيادة أفغانستان وتدعم واشنطن قوات الأمن الأفغانية والمؤسسات الحكومية الأخرى وتساعد واشنطن على خلق بيئة داعمة لإحلال السلام النهائي بأفغانستان من خلال دول الجوار. (4) تلتزم واشنطن بتسيير المناقشات بين أفغانستان وباكستان لوضع ترتيبات لضمان عدم تهديد أي بلد للآخر ويجب على واشنطن أن تكون مستعدة لمواصلة العمليات العسكرية في أفغانستان وبموافقة الحكومة الأفغانية لعرقلة خطط تنظيمي القاعدة والدولة.

■ الجزء الأول: انسحاب القوات

■ على ماذا اتفق الامريكيين وحركة طالبان الافغانية؟

إن الاتفاق الذي وقعته "زلماي خليل زاد" مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى أفغانستان، ونائب المسؤول السياسي في حركة طالبان الملا "عبد الغني برادار"، بحضور وزير الخارجية الأمريكي "مايك بومبيو" وممثلين عن 30 دولة، يمهد الطريق نحو انسحاب الولايات المتحدة على نحو تدريجي من أطول حروبها وفيما يلي أهم بنود اتفاق السلام بين واشنطن وطالبان: (1) تكمل الولايات المتحدة وحلفاؤها سحب قواتهم المتبقية من أفغانستان في غضون 14 شهراً من توقيع الاتفاق وتخفيض الولايات المتحدة عدد قواتها العسكرية في أفغانستان إلى 8600 في غضون 135 يوماً. (2) تلتزم الولايات المتحدة وفقاً للاتفاق بالامتناع عن استخدام القوة والتدخل في شؤون أفغانستان

■ هل يتحقق السلام بين أمريكا وطالبان؟

بعد 11 عاماً من الجري في ماراثون المفاوضات، توصل الوفد الأمريكي برئاسة "زلماي خليل زاد" وممثلي حركة طالبان الافغانية أخيراً إلى اتفاق لإنهاء الحرب الدموية التي استمرت 18 عاماً في هذا البلد الفقير، وقام الجانبان بالتوقيع رسمياً على هذه الاتفاقية في العاصمة القطرية الدوحة بمشاركة وحضور ممثلين ووزراء خارجية 30 دولة من المنطقة والعالم. وفي حين كانت قضية خروج القوات الاجنبية من أفغانستان واحدة من أهم نقاط الخلاف الرئيسية التي تم التطرق إليها خلال المفاوضات السابقة، إلا ان الجانبين في هذه المفاوضات الاخيرة قالوا ببيان مشترك إن الولايات المتحدة وحلفائها سوف تقوم بسحب جميع قواتها في غضون 14 شهراً.

النواب: إن الولايات المتحدة لاحظت انخفاضاً كبيراً في العنف بأفغانستان خلال الأيام الستة الماضية. كما أكد وزير الخارجية الأمريكي: أن عملية السلام في أفغانستان "لا تزال في بدايتها" لكن الخطوات التي اتخذت خلال الأسابيع الماضية تظهر أن من الممكن تحقيقها... وقال "بومبيو" خلال كلمة له أثناء مراسم توقيع الاتفاق في قطر إن تحقيق السلام يتطلب "عملاً جدياً وتضحيات من جميع الأطراف" للحفاظ على الزخم، وتابع قائلاً: "أعلم أنه سيكون هناك إغواء لإعلان النصر"، على حد تعبيره.

وشدد وزير الخارجية الأمريكي على أن النصر للشعب الأفغاني يكمن في تحقيق السلام والازدهار، وأكد أن النصر للولايات المتحدة يتحقق عندما لا تخاف واشنطن وحلفاؤها من تهديدات الإرهاب القادم من أفغانستان، وختم قائلاً: "سنفعل كل شيء لحماية شعبنا".

■ حركة طالبان تتعهد بوقف إطلاق النار

أعلن المجلس الحاكم في حركة طالبان قبل عدة أيام أنه وافق على وقف مؤقت لإطلاق النار في أفغانستان مما قد يعزز فرص توقيع اتفاقية سلام مع الولايات المتحدة. وكانت واشنطن قد طلبت وقف إطلاق النار قبل توقيع أي اتفاق سلام من شأنه أن يسمح للولايات المتحدة بإعادة قواتها من أفغانستان إلى الوطن للمرة الأولى خلال 18 عاماً من ميدان نزاع شهد الانخراط العسكري الأمريكي الأطول زمناً في تاريخ الولايات المتحدة كله. وفي سياق متصل، ذكرت بعض المصادر الاخبارية بأن حركة طالبان أمرت جميع المقاتلين بالتوقف عن شن أي هجوم والتمسك بعملية وقف إطلاق النار من أجل إحلال السلام في أفغانستان. ومن جانبه أعلن الجنرال "جون نيكلسون" قائد القوات الأمريكية، أن القوات الأمريكية ستحترم قرار الحكومة الأفغانية بوقف إطلاق النار مع طالبان الذي أعلن عنه خلال الفترة الماضية.

■ إلغاء الاتفاق إذا انتهكت طالبان الالتزام به

على الرغم من موجة الأمل التي أعقبت هذا الاتفاق التي تم التوقيع عليه بين حركة طالبان والولايات المتحدة بشأن أفغانستان، إلا أن وزير الدفاع الأفغاني أعلن على الفور إمكانية إلغاء هذه الاتفاقية إذا لم تلتزم حركة طالبان بجميع بنودها. ووفقاً لبعض المصادر الاخبارية، فلقد صرح "أسد الله خالد"، وزير الدفاع الأفغاني الذي حضر حفل توقيع الإعلان المشترك حول الشراكة طويلة الأجل بين الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي مع الحكومة الأفغانية، قائلاً: "الاتفاقية المزمع توقيعها في الدوحة ثابتة على الشروط ونأمل أن يؤدي إلى تراجع العنف وإلى وقف إطلاق النار وإلى حدوث سلام عام في أفغانستان، ومن المرجح أن يتم إلغاء هذا الاتفاق في أي لحظة إذا قامت حركة طالبان بانتهاك بنودها".

(2) سوف تحاول حركة طالبان بناء علاقات طيبة مع الولايات المتحدة وستسعى جاهدة لإقامة علاقات إيجابية وبناءة بين الحكومتين في المستقبل.

(3) ستسعى حكومة الولايات المتحدة إلى إقامة علاقة اقتصادية جيدة مع الحكومة الأفغانية التي ستتشكل بعد الانتهاء من المفاوضات بين الفصائل الأفغانية.

■ الحكومة الأفغانية تعيش حالة من الخوف والامل

ذكرت العديد من المصادر الاخبارية بأن أبناء الشعب الأفغاني رحبوا بتعهد حركة طالبان والقوات الأمريكية بخفض العنف فيما بينهما، رغم الشكوك التي تحيط بصمود اتفاق التهدئة بين الطرفين وإبرامهما الأسبوع المقبل اتفاق سلام شامل في بلاد تعيش ويلات الحرب منذ سنين طويلة.

ومن المتوقع أن يعقب اتفاق السلام المرتقب تبادل للأسرى، إذ يجري الحديث عن خمسة آلاف أسير لطالبان وألف للحكومة، لكن الاتفاق المنتظر بين واشنطن وحركة طالبان يلفه الغموض، فالطرف الثاني يتحدث عن انسحاب كامل للقوات الأمريكية من الأراضي الأفغانية، في حين تتحدث واشنطن عن انسحاب جزئي فقط مقابل ضمانات أمنية بعدم استخدام أفغانستان منصة لمهاجمة القوات الأمريكية.

وقبيل بدء حفل التوقيع في الدوحة، عقد الرئيس الأفغاني "أشرف غني" في العاصمة كابل مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع وزير الدفاع الأمريكي "مارك إسبر" والأمين العام لحلف شمال الأطلسي "ينس ستولتنبرغ"، حيث قال "غني": "ترحب بالمفاوضات بين واشنطن وطالبان، وهناك نقاط سنعمل عليها عبر مفاوضات مباشرة مع طالبان". وأضاف الرئيس الأفغاني: أن بلوغ السلام يتطلب تضحيات من الأطراف المعنية والتوافق بينها على ضرورة وقف الحرب، مؤكداً أن السلام جزء من خطة حكومته وهدف للمجتمع من أجل إعادة بناء البلاد.

أما وزير الدفاع الأمريكي فقال محذراً إنه "في حال عدم احترام طالبان لالتزاماتها فستخسر فرصتها للجولوس مع مواطنيها الأفغان ومناقشة مستقبل بلادها".

■ واشنطن تؤكد على التزامها بهذا الاتفاق

الى ذلك، أعرب وزير الدفاع الأمريكي "مارك إسبر" أن الاتفاق مع طالبان ثمرة جهود شاقّة بذلها من قاتلوا بشدة في أفغانستان لصالح الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن الاتفاق خطوة مهمة لإحلال سلام دائم في أفغانستان الجديدة الخالية من القاعدة وتنظيم الدولة وأي جماعة إرهابية تسعى لإلحاق الأذى بواشنطن.

ومن جهته، قال وزير الخارجية الأمريكي "مايك بومبيو" أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس

الأجنبية من أفغانستان

(1) وفقاً لهذا الاتفاق، فلقد وافقت الولايات المتحدة وحلفاؤها على القيام بما يلي في الـ 135 يوماً القادمة:

الف: سيتم تخفيض القوات الأمريكية إلى 8600. ب: سيتم إخلاء جميع القوات بالكامل من الخمس قواعد الرئيسية الموجودة في أفغانستان.

(2) في غضون 9.5 أشهر القادمة، ستغادر جميع القوات الأجنبية أفغانستان وسيتم إخلاء جميع القواعد العسكرية الموجودة في أفغانستان. كما تعهدت الولايات المتحدة بالتشاور مع جميع الأطراف لتبادل الأسرى كخطوة لبناء الثقة بين الجانبين، حيث من المقرر إطلاق سراح 5000 سجين من طالبان و1000 جندي حكومي أفغاني في الـ 10 مارس القادم مع بدء المحادثات بين الفصائل الأفغانية.

(3) تم التعهد أيضاً بعد إنشاء إمارات إسلامية على الأراضي الأفغانية وذلك لأن مثل هذه الإمارات قد تحتوي على بعض السجناء الذين قد يشكلوا تهديداً لأمن الولايات المتحدة وحلفائها.

(4) مع بدء المحادثات بين الفصائل الأفغانية، سيتم حذف عناصر من حركة طالبان الذين يخضعون للعقوبات من قائمة العقوبات الأمريكية.

(5) وفي نفس الوقت الذي تبدأ فيه المحادثات الأمريكية الأفغانية، سوف يتم التشاور مع أعضاء الأمم المتحدة الآخرين لرفع العقوبات على حركة طالبان.

(6) تعهدت الولايات المتحدة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية الأفغانية وعدم استخدام القوة العسكرية ضد القادة السياسيين في هذا البلد الفقير.

■ الجزء الثاني: تعهدات حركة طالبان بعدم استخدام الأراضي الأفغانية لمهاجمة الولايات المتحدة وحلفائها

(1) تعهدت حركة طالبان بأنها لن تسمح لأي جماعة، بما في ذلك القاعدة، باستخدام الأراضي الأفغانية لشن هجمات إرهابية ضد الولايات المتحدة وحلفائها.

(2) سوف ترسل حركة طالبان رسالة واضحة إلى الجماعات التي ستشكل تهديداً لأمن الولايات المتحدة وحلفائها والتي سيكون مفادها بأنه لن يكون لتلك الجماعات مكان في أفغانستان. (3) لن تسمح حركة طالبان لأي شخص في أفغانستان يقوم بتوظيف وتدريب وتقديم الدعم المالي لبعض الجماعات التي تشكل تهديداً للولايات المتحدة ولن تقوم بإصدار جوازات سفر لهم.

■ الجزء الثالث: الخطوات التالية بعد الاتفاق:

(1) سوف تحاول الولايات المتحدة دفع مجلس الأمن للموافقة على هذا الاتفاق.

تأملات في النوروز

■ بقلم: الدكتور محمود روح الاميني

الانسان ومنذ السنوات الأولى لحياته الاجتماعية، منذ ان كان يعيش على الصيد ويتغذى على النباتات، لاحظ عودة واياب بعض الظواهر الطبيعية، أي تكرار الفصول. بات يميز بين وقت البرد القارس وموسم الازدهار، وقت التزاوج بين الطيور والدواب. الحاجة لحساب الوقت في عصر الزراعة، أي الحاجة الى معرفة وقت الزراعة والحصاد، كانت السبب في ايجاد الفصول والتقويم الزراعي.

لا شك ان الحسابات الاولى للفصول في المجتمعات تمت على اساس شكل القمر الذي كان يسهل رؤيته الجميع. ولكن بعد ان ظهرت اوجه القصور والتناقضات في هذا التقويم والتقويم الزراعي وعدم انسجامها، تم تعديلها بالانتقال الى التقويم الشمسي الذي كان مبني على دورة كاملة للشمس في منازلها.

السنة عند الايرانيين لم تكن موسما واحدا دائما، فاحيانا كانت تشتمل على فصلين فقط: الشتاء عشرة أشهر والصيف شهران، واحيانا كان الصيف سبعة أشهر (بدءاً من فروردين/21 مارس وحتى آبان/21 أكتوبر) والشتاء خمسة أشهر (بدءاً من آبان/21 أكتوبر وحتى فروردين/21 مارس)، واخيراً وقبل فترة طويلة جدا تم تقسيمها الى اربعة فصول.

فضلاً عن ايران " فان اعوام واشهر السغديين، الخوارزميين، السيستانيين في الشرق والكابادوكيين والارامنة في غرب ايران، ايضاً كانت ذات الاعوام والاشهر الايرانية بلا زيادة أو نقصان.

بدء السنة

يعتقد علماء الأثروبولوجيا ان حساب بداية السنة، بين كافة القبائل والاقوام القديمة، منذ حقبة الزراعة كان مصحوباً بمرحلة من الزراعة والحصاد، وهذا هو السبب في ان بداية السنة الجديدة في غالبية الدول والاديان كانت في الايام الاولى من الخريف او الشتاء أو الربيع. بداية السنة الايرانية لم تكن ثابتة وكانت

تتبدل بين حين وآخر، ولكن حمزة الاصفهاني في كتاب "سني ملوك الارض والانبيا"، و ابوريحان البيروني في "الأثار الباقية" يقولان بان بداية السنة الايرانية، ومنذ بداية البشرية (اي بداية الالفية السابعة من تاريخ الكون) كانت في يوم هرمز من شهر فروردين.. حين كانت الشمس في خط الزوال وفي نقطة الاعتدال الربيعي، وبرج السرطان.

نشأة الاحتفال بالنوروز

الاحتفال بالنوروز في الادب الفارسي شأنه شأن الديانات والعادات والثقافات والحضارات الأخرى يعزى الى الملوك الاوائل. شعراء وكتاب القرنين الرابع والخامس الهجريين، مثل: فردوسي، منوچهري، عنصرى، البيروني، الطبري، المسعودي، مسكويه، الفرديزي وغيرهم الكثير، كانت مصادرهم التاريخية والاسطورية نابعة من المصدر الادبي للاسلام، وكانوا يعتبرون النوروز واقامة احتفال النوروز بانه يعود الى عهد الملك جمشيد، وعلى سبيل المثال نشير الى عدة نماذج في هذا المجال:

اجتمع العالم حول عرشه وهذا يكشف عن حسن طالعهم
ثروا الجواهر على جمشيد
ولذلك وصف باليوم الجديد
في بداية السنة هرمز الصالح
بجسم سليم وقلب طاهر
في اليوم الجديد الملك الجديد
جلس على العرش في اليوم السعيد
الشيخو نظموا حفلاً للفرح
وطلبوا الشراب والقينات

■ محمد بن جرير الطبري يعتبر النوروز بانه بداية عدل جمشيد:

جمشيد قال للعلماء، في ذلك اليوم الذي اجلس للقضاء، يجب ان تتواجدوا اتم ايضاً حتى تظهروا ما فيه العدل والقسط لا قوم بتطبيقه. وذلك اليوم الذي جلس فيه للقضاء كان يصادف يوم هرمز من شهر فروردين. لذلك اصبح سنة منذ ذلك الزمان.

ابوريحان البيروني يعتبر طيران جمشيد بانه منشأ الاحتفال بالنوروز: حين صنع جمشيد لنفسه عجلة، ركبها في هذا اليوم، الاجنة والشياطين حملوه في الهواء، وسافر من



جبل دماوند الى بابل في يوم واحد، الناس استغربوا وذهلوا من هذا الامر واحتفلوا بهذا اليوم، ولاجل رؤية هذا اليوم يجلسون على الارجوحة ويتأرجحون.

وبحسب الفرديزي فان جمشيد اقام حفل النوروز لشكر الله، لانه ابعده الحر والبرد والمرض والموت عن الناس وكان على هذا المنوال لثلاثمائة عام.

وفي هذا اليوم ايضاً "ركب جمشيد على عجل وتوجه نحو الجنوب لحرب الشياطين وقتلهم وانتصر عليهم واستعبدهم.

وأخيراً كتب خيام: ان جمشيد احتفل بعيد النوروز بمناسبة عودة الشمس الى برج الحمل. السبب في احتفال نوروز هو ان الشمس كانت تدور دورتين حول نفسها، في احدها تعود الى برج الحمل بعد ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً، لكن لم يكن بإمكانها العودة في نفس الدقيقة من السنة القادمة، لأنه كان ينقص بعض الوقت منها في كل عام، وبما ان جمشيد، وصل في ذلك اليوم سماه نوروز (يوم جديد) واحتفل به، واقتدى به الملوك والشعوب الأخرى من بعده.

الجدير ذكره ان احتفال النوروز كان يقام قبل جمشيد، حتى ابوريحان الذي كان ينسب الاحتفال لجمشيد، يقول "احتفل جمشيد بذلك اليوم الذي كان يوماً جديداً، رغم انه كان يتم تعظيم وتبجيل نوروز قبل ذلك ايضاً". بغض النظر عن إيران، فلدينا معلومات عن اقامة احتفالات وطقوس في اوائل الربيع

التالية لخدام وموظفي الممالك، والأيام الخمسة الرابعة لخدام وموظفي البلاط، والأيام الخمسة الخامسة لعامة الناس والأيام الخمسة السادسة للمزارعين.

يذكر الرحالة كامبفر في كتابه: في عهد الملك سليمان الصفوي، كانت تستمر الحفلات والعروض والاحتفالات في الساحة العامة لمدة ثلاثة أسابيع. أما "درو ويل" فقد كتب بان الاحتفال بعيد النوروز كان يستمر على مدى اسبوعين في عهد فتحعلي شاه. لكن احتفالات ليلة رأس السنة في وقتنا الراهن تبدأ على الأقل من يوم الأربعاء الأخير من العام وتنتهي في الـ 13 من السنة الجديدة.

التقاليد والطقوس الموروثة من العصور القديمة، والتي انتقلت من جيل إلى جيل، ونظرا إلى التغييرات التي طرأت على أنماط الحياة، التقنيات الصناعية والآلية، الدوائر، الوظائف، القوانين ووسائل الإعلام - كما سنرى - تؤدي لا محالة إلى تطورات دون أن تفقد هويتها. ومن التقاليد القديمة لنوروز، يمكننا الاشارة الخمسة المسترقة، احتفال الاربعاء الاخير و تنظيف المنازل.

الخمسة المسترقة

وفقا للتقويم الإيراني القديم، كل شهر من اشهر السنة 30 يوما، ويشار إلى الأيام الخمسة المتبقية باسم الخمسة المسترقة، بيتك (في اللغة والتقويم المازندراني) او بهيزك (في تقويم الزرادشتية).

وعن الخمسة المسترقة يقول ابو ريحان: كل شهر من الاشهر الفارسية هو ثلاثون يوما، وبما أن السنة الفعلية هي ثلاثمائة وخمسة وستون يوما، يسمى الفرس الأيام الخمسة الأخرى بالسنة الخماسية " او الكبيسة، وكانت الأيام الخمسة الأخرى تسمى بالأيام المسترقة، حيث لم يتم حسابها في أي من الأشهر... وكان الاحتفال بالخمسة المسترقة ساريا حتى عام 1304 (1927).

وكان الاحتفال بالأيام الخمسة المسترقة تقليدا سائدا بين كافة الشرائح الاجتماعية. إلى درجة انه في عام 1311 هجري قمري كتب احد الصلحاء فيما يخص انفاق عوائد عقاره الموقوف في منطقة استرك بمدينة كاشان: "... وتتمتع عوائد الوقف يتم شراء الارز بها في كل عام وتوزعها في الايام المسترقة بين كافة اهالي سترك من الفقير والغني، الذكر والانثى والصغير والكبير على حد سواء".

في التقويم الطبري حين كان نوروز يقارن شهر مرداد (الشهر الإيراني الخامس) كانت تقام احتفالات الخمسة المسترقة في عهد الصفويين بالتزامن مع احتفال يوم رش الماء.



ولكن مما لا شك فيه ان اقامة هذا الاحتفال بشكل واسع ومبهر من قبل جميع الاجهزة والمؤسسات الحكومية والاهلية وكافة الشرائح الشعبية، هو من السمات البارزة لايران، وهو التقليد الذي بقي قائما من قديم الايام في هذا البلد رغم الحروب والنزاعات والهزائم والتغييرات السياسية، الاجتماعية، العقائدية، العلمية والتقنية التي عايشتها، فضلا عن ذلك انتقلت الى المجتمعات والثقافات الاخرى، وعلى سبيل المقارنة يمكننا القول بانه لا يوجد في اي مجتمع او بلد احتفال يستمر عدة ايام يحظى بالاحترام الخاص من قبل العموم، سواء كان فقيرا او غنيا، كبيرا او صغيرا وبالتالي حضريا او قرويا او عشائريا كما هو حال النوروز.

ايام او شهر الاحتفال بالنوروز

مدة اقامة احتفالات مثل مهرجانات العيد الاكبر، بلدا، سده وغيرها لا تزيد عادة عن يوم واحد (أو ليلة واحدة).

لكن الاحتفال بعيد النوروز، والذي يجدر تسميته بـ "احتفالات وطقوس النوروز"، يستمر أسبوعا أو أسبوعين على الأقل. أبو ريحان البيروني يذكر ان مدة الاحتفال بعيد النوروز، بعد جمشيد كان شهرا واحدا: عندما توفي جم، احتفل الملوك بالعيد في كل ايام الشهر. تم تقسيم الأعياد إلى ستة أجزاء: خصصوا الأيام الخمسة الأولى للملوك، والايام الـ 5 الثانية للنبله، والأيام الخمسة

بمناطق آسيا الصغرى واليونان. ففي منطقة اليونان اقام الاله "تيس" احتفالات على شرف الة الخصوبة "سيبيل" والمعروفة بالالهة الام، تزامنا مع دخول الشمس في برج الحمل والاعتدال الربيعي. ويشير المؤرخون الى اقامته في عهد الملك اغسطس في جميع أنحاء إقليم فيري، ليديا والأناضول. لاسيما الاحتفال الكبير الذي كان يقام على مدى ثلاثة أيام من 25-28 مارس (7-4 من شهر فروردين).

صدرالدين عيني يقول حول اقامة احتفالات النوروز في طاجيكستان واوزبكستان: "... في بداية الربيع تستعيد النباتات نشاطها وهذا هو موعد حلول العيد، ولذلك فان طبيعة الانسان ايضا تنشط. ومن هنا يقول اهالي طاجيكستان "الحمل، كل شيء في العمل". وفي الحقيقة ان هذا العيد هو بمثابة مرحلة لنمو الغلال والبقوليات وبدء عملية الزرع والعمل وحصاد المنتجات الزراعية التي تشبع الانسان وتكون السبب في بقاءه وحياته. وفي جانب اخر يقول: "في منطقة بخارا كانوا يعظمون عيد النوروز كثيرا باعتباره العيد الوطني لجميع الناطقين باللغة الفارسية. حتى العلماء الدينيين كان قد صبغوا هذا العيد الذي يعود تاريخه الى ما قبل الاسلام وكان يعتبر تقليدا وطنيا، بصيغة دينية اسلامية واستفادوا منه ولم يتركوه حتى بعد ان اسلموا. ووصل الامر الى انهم كانوا يكتبون آيات السلام السبع في القرآن ويغسلونها بالماء ومن ثم يشربونها في نوروز.

شعوب تحتفل بالنوروز.. أواصر البهجة

مراسم واحتفالات عيد النوروز لدى

واعتدال المناخ في اغلب مناطق البلاد لاسيما الشمالية منها التي تستعد لاستقبال سياحها.

ومن اهم الطقوس التي اعتاد الايرانيون القيام بها منذ زمن طويل هي اعداد مائدة العيد التي يطلق عليها هنا (سفرة هفت سين) حيث تشمل على سبع مواد تبدأ كلها بحرف السين كما يهتمون بشراء الثياب الجديدة وتغيير اثاث منازلهم والاستغناء عن الاشياء التالفة وغسل السجاد والستائر استعدادا لاستقبال السنة الجديدة. يتزامن اول ايام رأس السنة الإيرانية مع بداية

يحتفل الايرانيون والاكرد والاتراك وقوميات أخرى بعيد النوروز الذي يصادف اول ايام الربيع وتحول الفصول.

ويعتز الايرانيون على اختلاف اعراقهم واديانهم باحياء عيد النوروز (رأس السنة الإيرانية) الذي يعتبر اهم واقدم الاعياد الوطنية والدينية لديهم باعتباره جزءا من الهوية القومية الفارسية.

ويحتفل الايرانيون بالمناسبة القومية التي تجمعهم حول مائدة واحدة على اختلاف

التي تبدأ بحرف السين تبركا بكلمة «سبز» أي الخضرة من شأنها ان توسع في رزقهم كما يحرصون على زيارة الاقارب والاصدقاء خلال ايام عطل رأس السنة والسفر الى المناطق السياحية الخضراء للاستمتاع بمناخها الخلاب والمعتدل.

من اهم الطقوس التي اعتاد الايرانيون القيام بها منذ زمن طويل هي اعداد مائدة العيد التي يطلق عليها هنا (سفرة هفت سين) حيث تشمل على سبع مواد تبدأ كلها بحرف السين كما يقوم الايرانيون بشراء اسماك الزينة الصغيرة التي يكون لونها احمر وتوضع في اناء زجاجي يتم الاعتناء بها حتى يمر يوم الـ13 من الشهر الاول للسنة الجديدة باعتباره يوم نحس وشؤم حسب التقاليد الفارسية.

وفي هذا اليوم يخرج الايرانيون الى احضان الطبيعة متشائمين من هذا الرقم لكي يكونوا بمنأى عن النحس الذي قد يصيبهم في حال عدم الخروج والارتقاء في احضان الطبيعة باعتباره يوم نحس وشؤم حسب التقاليد والاعراف الإيرانية القديمة.

ويستمر الاحتفال بالعيد على مدى اسبوعين على الرغم من ان العطلة الرسمية التي لا تتجاوز الخمسة ايام الا ان الايرانيين اعتادوا مواصلة العطلة حتى يوم الطبيعة الـ13 من الشهر الاول للسنة الجديدة ويطلق عليه (سيزده بدر) وذلك باعتباره خاتمة ايام العيد.

مراسم النوروز في الثقافات الاخرى

عدا إيران وأفغانستان، يحتفل بالنوروز عند كثير من شعوب آسيا الغربية حتى التي لم تكن منها تحت السيطرة الإيرانية، وتختلف عادات الاحتفال من بلد لآخر. ومن هذا الشعوب شعوب القفقاس والبلدان المطلة على بحر قزوين وكذلك والشعب الباكستاني والشعب التركي. كما يحتفل الصيادون والفلاحون في ساحل شرق افريقيا بالنوروز، ويدعى في السواحلية بـ «النيروزي». كما يحتفل الاكرد بهذا العيد، ويعدونه عيداً قومياً، ويروون أنه اليوم الذي انتفض فيه الاكرد تحت راية كاوه الحداد ضد الملك الضحاك .

وقد اشرنا في الموضوع السابق الى اداب



اول ايام الربيع الذي يعلن انتهاء فصل الشتاء وتفتح اوراق الاشجار والزهور واعتدال المناخ في اغلب مناطق البلاد لاسيما الشمالية منها التي تستعد لاستقبال سياحها وتشمل مائدة العيد سبع مواد تبدأ كلها بحرف السين وهي «سكه» وهي عبارة عن مسكوكة ذهبية صغيرة و«سمنو» نوع من انواع الحلوى و«سيب» اي التفاح و«سركه» وهو نوع خاص من الخل و«السماق» و«سير» اي الثوم و«سنجد» وهو شبيه بالبلح المجفف ويطلق عليه في بعض البلدان العربية التمر الاجمى. ويعتقد الايرانيون بان اعداد هذه المائدة

اعراقهم واديانهم من مسلمين ومسيحيين ويهود واتباع باقى الديانات الاخرى كالزرادشتية الذين يعتبرون انفسهم ورثة الايرانيين القدامى.

وعلى الرغم من مرور آلاف السنين على هذه التقاليد التي يعود تاريخها الى العهد الساساني ظل الايرانيون يتوارثونها جيلا بعد الآخر حيث يتبادلون التهاني بهذه المناسبة باعتبارها اكبر الاعياد لديهم على الرغم من اعتناق اغليهم الدين الاسلامي الحنيف.

ويتزامن اول ايام رأس السنة الإيرانية مع بداية اول ايام الربيع الذي يعلن انتهاء فصل الشتاء وتفتح اوراق الاشجار والزهور

القديمة. يقول هروودوت ان المصريين اول من قسم السنة الى 12 شهرواضاف في اخرها 5 ايام. ويقول القلقشندى في كتابه صبح الاعشى : ان النوروز من اشهر اعياد المصريين و اقتبس هذا العيد من ايران القديمة وسمى نوروز القبطى . يقام هذا العيد بنفس الاسم و السنن و التقاليد في مصر . ويضيف في كتاب مناهج الفكر ويقول : يكون المصريين في هذا اليوم مسرورين، يوقدون النار ويسكبون الماء على بعضهم البعض وهى اوسع واكبر من الطقوس الايرانية . الاقوال حول ظهور النوروز في مصر تختلف الاقول حول ظهور نوروز في مصر . بعض المورخين يقولون انه وصل هذا العيد من ايران القديمة الى مصر في

رقبة الحصان لايقاض الناس، وبهذا العمل يعلنون الدخول في ايام العيد . يقومون بطبخ شورب تسمى "كوجه اش" وهى تعنى توديع الشتاء واستقبال الربيع . ان النوروز عيد مقدس برأى القزاق ويتفالون بهطول المطروالثلج فيه ويعتقدون ان هذه السنة سنة مباركة . مسابقة قول ترزاق النوروزية وفي هذه الايام تقام مباريات شهيره وأهمها مباراه قول ترزاق التي تجرى بين مجاميع من الرجال ومجاميع من النساء فاذا انتصر النساء فيعتقد القزاق ان العام عام خير وبركة واما اذا فاز الرجال فان العام يكون عام عسير . وتقام في الايام النوروزية مسابقات الشعر يطلق عليها مسابقه "ايتيس" .

ومراسم عيد النوروز في ايران وأفغانستان وباكستان وطاجيكستان وأذربايجان وفرغيزيا وتزانيا، فيما سنسشير هنا الى مراسم وطقوس عيدالنوروز في البلدان الاخرى.

النوروز في تركمنستان

للشعب التركمانستاني تقاليد خاصة في عيد النوروز تشمل الماكولات و المباريات الرياضية المختلفة و الالعاب المتنوعة . عيد النوروز في تركمنستان هواحتفال المزارعين الذين يقيمون احتفالات كبيرة بمناسبة حلول هذا العيد الكريم . كان اجداد الشعب التركمنستاني الراهن يعتبرون عيد النوروز رمز الحياة الجديدة و البركة واليمن و الرحمة و السعادة و الرفاهية و السعة و لذة العيش . في تركمنستان، يعطل اليوم اول و الثانى من شهر فروردين المصادف ل 21 و 22 شهر اذار الميلادى، و تقام احتفالات و مهرجانات عديدة في كافة ارجاء البلد . في تركمنستان، نوروز رمز احياء العادات و السنن القديمة . بعد اعلان استقلال تركمنستان اعلن الرئيس التركمنستاني بداية العام الجديد "نوروز" و يوم العيد الوطنى لتركمنستان لاحياء تقاليد و عادات تركمنستان القديمة . و في عيد النوروزتقام مباريات المصارعة و الفروسية و القفزو غيرها.

نوروز في قزاقستان (كازاخستان)

يعتبر الشعب الكازاخستاني النوروز بانه اعتدال الربيع ويقولون ان انجم السماء في هذا الفصل تصل الى مرحلتها الابتدائية و تزدهر الأرض و تملأ فرحا وجمالاً . يقوم اصحاب البيوت الكازاخستاني في الليلة التى تسبق دوران السنة بتعليق شمعتان فوق باب البيت و يقومون بتنظيف بيوتهم و يعتقدون ان نظافه بيوتهم في رأس السنة الجديدة تمنع النحس و الفقر و الألم و الوجع . عادات و تقاليد الشباب و في ليلة النوروز يقمن البنات القزاق بطبخ اكلة محضرة من اخر قطعة لحم للحصان و التي تسمى " سوقيم " بطبخ طعاما باسم "اويقى اشار" و تاخذن هدايا كالعطر و المراه . و في ليلة عيد النوروز الشباب القزاق يركبون الحصان الجامح و في الساعة محددة من الليل يقومون بقرع الاجراس المعلقة في



عهد كمبوجية (الملك الايرانى الشهير و ابن كوروش مؤسس الهخامنشيين في ايران) في سنة 595 للهجرة القمرية . و يعتقد بعض الاخر وصل هذا العيد في ايام سلطنة خسرو برويز بسنة 619 . و يعتقد البعض ان النوروز اصبح رائجاً عند دخول العرب مصر . يقول الدكتور محمدى من أساتذة جامعات مصر : لم يدخل النوروز في عصر خسرو برويز لان مدة حكمته لم تكن طويلة (10 سنوات فقط) ولكن عصر كمبوجية و خلفائه الهخامنشيين كان طويلاً و يمكن القول انه ادخل كمبودجية عيد النوروز الى مصر .

النوروز في مصر

نوروز مصر منبثق من الثقافة الايرانية بما ان نوروز الاقباط في مصر يختلف عن نوروز الايرانيين من حيث الزمان ولكن لديهما جذور مشتركة لان المصريين اخذوا هذا العيد و المهرجان من الايرانيين و يقام بنفس الاسم و العادات و التقاليد بينهما متشابهة . يبدأ نوروز الاقباط المصريين مع بداية فصل الزراعة عندما يمتلئ نهر النيل و يروى الاراضى من حوله، بعبارة اخرى يبدأ في يوم 10 او 11 من شهر ايلول المصادف اليوم الاول من شهر توت من اشهر مصر

بدأت مظاهره تقل تدريجيا واصبحت تقام الاحتفالات في المناطق الكردية والشمالية فيها فقط .

لكن الحكومة التركية اعلنت في سنة 2005 في المنشور الوزاري الى المراكز التعليمية تطلب منهم الاحتفال بهذا العيد بصورة رسمية و اعلنت وزارة التربية و التعليم التركية لهذا .

و يشار في هذا المنشور الوزاري الى احتفالات عيدالنوروز في بلدان اسيا الوسطى و يطلب من مدراء المؤسسات التعليمية ان تقام احتفالات و برامج ثقافية و فنية لهذا العيد في اليوم الاول من شهر فروردين الايراني .

و تقام احتفالات واسعة و مزدهرة بعيد النوروز في مدن جنوب شرقي تركيا كدياربكر و شافلي اورفا و ماراش و مرسين .

النوروز في فيتنام

يبدء النوروز في فيتنام اواسط شهر كانون الثاني . بشكل رسمي العيد هو ثلاثة ايام ولكن قد يستمر لفترة اسبوع واحد .

السنن النوروزية في فيتنام يقوم الفيتناميون في ايام النوروز بالذهاب الى المقابر لتكريم امواتهم و اجداهم و شيوخ القوم .

يتبادلون الهدايا من انواع مختلفة من الاطعمة وكذا اشياء الزينة وامور اخرى .

اينما يكن الفيتنامي يسعى جاهدا للوصول الى البيت لتناول الكيك المربع الشكل البرتقالي مع انواع اخرى من الاطعمة الشعبية والاشترك في اداء دعاء العائلة . يتم تحضير مربا النارجيل ذات اللون الاصفر بهذه المناسبة .

يتم بيع صناعات يدوية مثل الشجرة و انواع من الشوكلاته باشكال مختلفة، جميع هذه الاشياء توحى بحياة و مستقبل جيد وسعيد . يقوم بائعي الطرقات ببيع الخوخ الوردى وهو محمل في عرباتهم ويسيرون به في الشوارع بحيث يكون منظر الشارع يشبه غابة وردية متحركة .

يقوم الفيتناميون بتنظيف بيوتهم قبيل العيد و يلبسون ملابس جديدة و يقومون بوضع لافتات حمراء مكتوبة عليها عبارات الترحيب بعيد النوروز على الادارات و المراكز التجارية .

يقوم مئات السواح بالذهاب سنويا الى فيتنام من اجل مشاهدة طقوس و احتفالات عيد النوروز هناك

دقيانوس :

قيل عيد النيروز قلت و ذكرى هي عندي بالشعر و النثر اخرى اين منها كل المسمى بنيروز هنا او هناك في ارض كسرى مارياض الربيع اجمل عندي من رياض الاخلاق غصنا

تاريخ النوروز في تركيا

كان الاتراك منذ عهد الامبراطورية العثمانية يحتفلون بعيدالنوروز وكانت الاحتفالات تستمر عدة ايام . و في هذا اليوم يقوم



الرجل الذي يسمى (حكيم باشي) بتجهيز المعجون الخاص والذي يسمى "النوروزية" للملوك و ساكني البلاط، يتم تحضيره من اربعين مادة خاصة التي تعالج الكثير من الامراض و الاوجاع و الآلام و يقوى الجسم ويزيد مناعته .

يعتبر ابناء الشعب التركي في العصر العثماني عيد النيروز بداية الربيع و تجدد الحياة والصفاء والنقاوة في العالم . يعتبره البعض منهم انه يوم مقدس كليلة القدر و ليلة البراءة (التي نزلت فيها آية البراءة) و عامل الوحدة و الانسجام و التضامن و ذكرى مولد الامام على (ع) و ذكرى خلافته و يوم زواجه مع سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (س) .

النوروز عيد رسمي في تركيا؛ كان عيد النوروز يحتفل به بين الاتراك قبل تشكيل جمهورية تركيا الحالية و بعد ذلك

بخالف الدكتور فواد عبدالمعطي صياد استاذ في كلية الاداب بعين شمس رأى الدكتور محمدى ويقول : ان النوروز دخل مصر القديمة في عهد حكومة داريوش بعد كمبوجية . في ذلك الزمان كانت العلاقات بين ايران و مصر مستحكمة .

يقول المورخ المقرزى حول عيدالنوروز بين الفاطميين (ايام خلافتهم في مصر): كان النوروز من اعياد مصر الرسمية آنذاك و كانت توزع الملابس و الماكولات بين اعضاء الاسرة و تعطى الهدايا بمناسبة هذا العيد و كانوا يرشون الماء على بعضهم

البعض . عارض الخليفة الفاطمي المعز لدين الله ايقاد النار و رش الماء في ايام النوروز و لكن لم يلتفت احد الى هذا الامر الملكي و اعتبرالنوروز من الاعياد الرسمية في ايام الفاطميين .

في هذا اليوم المبارك، يرسل الناس أحرآلتهانى الى بعضهم البعض و يقوم الشعراء بأداء افضل واجمل اشعارهم ويتنافسون مع بعضهم . و يمكن الاشارة الى شعر تميم بن المعز لدين الله الفاطمي الذي قدمه الى اخيه العزيز بالله خليفة الفاطمي . وهي قصيدة من 18 بيت ويقول فيها :

فان طاب نوروز و عيد فانما بنورك اضحى ذا و هو طيب

يقول محمد الاسمر بمناسبة رأس السنة وتخليدا لذكرى شهداء مصر على يد

و شوارع المدينة وليس فقط في البيوت .

مباراة "بزكشى"

من طقوس النوروز في طاجيكستان هو اجراء مباراة " بزكشى" حيث توضع عنزة وسط ساحة ويجتمع حولها الناس فيتم تقديم الهدايا لم يدور حول العنزة دون توقف فالذي يشترك يفوز بالهدية . من سمات المباراة وجود قطعى قماش حمراء واحده حول العنزة والاخرى بيد الحكم الذي هو من شيوخ المدينة وتستمر المباراة حتى نفاذ المتسابقين . هذه المباراة تراث

و تفكر في الكون و الكائنات

مرحبا بك والسلام عليك

احرالتهانى لك سلطان نيروز

بعد ذلك يقوم البابا رشادى بايراد المواعظ والخطابة، ثم بعدها يتم قراءة آيات من اشعار نعيم فراشى الشاعر الالبانى والذي كان هو بكتاشى ايضا . له اشعار باليونانية و التركية و ايضا اللغة الفارسية

"نوبهار دلکش و سيمين برى الربيع الجميل والنقى...."

وتستمر اعمال مهرجان سلطان نوروز بلقاء الناس مع بابا رشادى وسائر قادتهم.

النوروز في تايلند

"سانج ران" هو نوروز التايلنديين

التايلانديون يسمون عيدالنوروز "سانج ران"، يبدأ كل عام في يوم 13 شهر نيسان الموافق 25 فروردين و تقام بهذه المناسبة مهرجانات ولمدة ثلاثة ايام باسم "مهرجان المياة".

ان "سانج ران" تعنى الحركة باللغة التايلانديه و تعتبر فرصة ليجتمع اعضاء الاسرة و توفير الكبار من جانب الاطفال و الشباب . في هذا اليوم يقوم الكبار برش الماء المعطر على يد الصغار ويقومون بمباركتهم وبعد ذلك يذهبون الى بيوتهم. "سانج ران" يوم لتطهير الربيع و يعتقد فيها انه يجب التخلص من جميع الاشياء القديمة الغير مفيدة وفق معتقداتهم و سنهم لكي يذهب النحس منهم.

طقوس رش الماء على بعضهم

ومن اشهر طقوسهم هو رش الماء على بعضهم و يعقد الشعب التايلاندى ان هذا العمل يذهب النحس عنهم ويعطيهم السعادة و الرفاهية . يذهب الجميع الى المعابد وياخذون الطعام الى الرهبان . في هذا اليوم يقومون بتنظيف صور بوذا و يعتبرون ان هذا العمل يودى الى سعادتهم. بما ان رش الماء على الاخرين يعنى احترام الغير ولكن بما ان هذا الطقس يكون في فصل الصيف ومن اشد اشهر السنة حرارتا في تايلند، فان طقوس رش الماء تعتبر من الألعاب الشيقة عند الشباب لقضاء اوقات ممتعة مع الماء.

النوروز في البانيا

يقام في البانيا سنويا مهرجان يسمى "سلطان نيروز" وهو احتفال وطنى رائع و مهيب .

وان اكبر احتفال يقام في تكية البكتاشيين في تيرانا و بحضور درويش بابا رشادى الاب الروحى لهم و بحضور المريردين له واتباعه . يخرج اتباع البكتاشى الى زيارة مقابر القادة الروحيون السابقون لهم والتي هي في بستان التكية، ويلتقون بالبابا رشادى او كورجوش . في صباح يوم 22 اذار يجتمع الناس في حديقة التكية ويتم عزف النشيد الوطنى للبلاد. يبدأ بابا رشادى بمرافقة الدراويش الاخرين بقراءة نشيد سلطان نيروز :

مرحبا بك، مرحبا بك يا سلطان نيروز

اهلا بك يا سلطان نيروز

انظر الى مستوى مقدرتك

واقرا كل الاوراق



عظيم ورمز الشجاعة و البسالة.

المأكولات في نوروز

انواع مختلفة من الحلويات و كذلك السمبوسة والفطائر ومن الفواكة الرمان و الموز و العنب و وكذلك اللوز و المشمش من المأكولات على مائدة طعام الشعب الطاجيكي في عيد النوروز.

النوروز في اوزبكستان

منذ استقلالهم عن الاتحاد السوفيتى يحتفل الاوزبكيون كل عام بعيد النوروز ويعتبر هذا الاحتفال الالهة في البلاد. الاقوام المختلفة تحتفل بالعيد كل بطريقته الخاصة وان غالبيتهم يعتبرون النوروز هو وداع فصل الشتاء واستقبال فصل الربيع . ان النوروز كما في ايران فانه في اغلب دول اسيا الوسطى له مكاتته الخاصة . خلال الاعوام الاخيرة فان النوروز اصبح

عند مغادرة التكة تقدم لكل واحد حلويات " راحت الحلقوم".

النوروز في طاجيكستان

ان للشعب الطاجيكي كسائر الايرانيين عادات وتقاليد خاصة لاحتفالات النوروز.

ان بداية النوروز في

طاجيكستان 21 أو 22 اذار و يعرف باسم "خيديرايام" اى المهرجان الكبير .

يسمى عيدالنوروز في طاجيكستان و مناطق اخرى من اسيا الوسطى "عيد راس السنة". يقوم الطاجيكيون بتنظيف بيوتهم استعدادا لاستقبال ايام عيدالنوروز و يعتقدون ان السنة الجديدة انظف من قبلها . والطاجيكيون كما في ايران يهتمون بمائدة "هفت سين" التي يسمونها "دسترخان"، ينزل الجميع الى الشوارع ليكون الناس فيه سواء و شركاء . و في الواقع مظاهر النوروز هي سمة ساحات

كوتينكن في المانيا حول احتفال الايزيديين السنوي : احتفال يوم الثلاثاء من اخر السنة والذي هو اول يوم من السنة الايزيدية يقابله النوروز في الاقوام الاخرى ومنهم الايرانيون . لكن الايزيدية يطلقون على هذا الاحتفال السنوي "چهارشنبه سور او چهارشنبه سرخ" . يقام الاحتفال في اول يوم ثلاثاء من شهر نيسان .

يقوم الايزيديون بصبغ بيض الدجاج بالوان جميلة لانهم يعتقدون ان البيضة تشبه الكرة الارضية وبصبغها يرغبون ان تكون ارضهم بهذه الالوان التي هي سبب ازدهار وكثرة الخضار في السهول والصحارى .

ومن عاداتهم يقومون في الصباح الباكر من اول يوم العيد بالذهاب الى السهول ويمسحون ايديهم ووجوههم بقطرات

النوروز في العراق

يعتبر العراق من دول المنطقة التي تحتفل بعيد النوروز . واعلنت الحكومة العراقية 5 ايام عطلة رسمية بهذه المناسبة و يشارك الجميع ومن ضمنهم قادة الدولة و خاصة الاكراد في الاحتفالات النوروزية .

منذ تأسيس الحكومة العراقية الحالية تم اعلان يوم نوروز عطلة رسمية ومن الاعياد والايام المهمة في العراق . في عهد صدام المقبور وبرغم عدائه مع الطقوس الغير عربية، كانت طقوس نوروز تقام . بعد سقوط النظام وتأسيس حكم جديد اخذ النوروز اهميته مضاعفة . بحيث يقوم اركان الدولة العراقية في اول ايام الربيع وهو يوم 1 فروردين (21 اذار) بمباركة الشعب

من الهمية بحيث يتم الاحتفال به بشكل اوسع في جميع دول اسيا الوسطى . ان هذه الاحتفالات كانت تقام في القرون الماضية في كل من بخارا، سمرقند، خوارزم، خوقند و شهرسبز، بحيث يمكن مشاهدة هذه الاحتفالات في طيات الكتب .

ان احتفالات نوروز كانت لاتقام في عهد الاتحاد السوفيتي (مدة 70 عام) وفقدت شئ من رونقها و بعد الاستقلال اخذت الاحتفالات بالعودة الى العادات والتقاليد السابقة، لذا في شهر اذار من العام 1989 تم اعلان يوم نوروز يوم احتفال وطني وتقرر ان يكون عطلة رسمية .

الطقوس النوروزية في يوم النوروز يتم طبخ بعض الاطعمة الخاصة بهذا اليوم ومنها سمنك (شعير مطبوخ) حليم (شوربة شعير) سميوسة نباتية من الخضار، شوربة رز مع خضار .



الندي ويعتقدون ان الذي يعمل هذا اذا كان مريضاً سيشفى من مرضه . الطحين عند الايزيديين يلعب دور محوري . يذهبون ليلة العيد الى السهول وياخذون معهم الطحين ويقومون بعجنه، بعد ذلك يفرسون باقة ورد وسطه ويقومون بتعليقه فوق ابواب بيوتهم، هذا العمل يعني ان الربيع قد دخل بيوتهم .

تقوم النسوة بخبز نوع من الخبز يسمى "سوك" وياخذونه الى المقابر للتصدق به . الايزيديون لهم طواف يطلقون عليه

العراقي عيد نوروز.

من ضمن عادات اكراد العراق النوروز، اذا فقد احدهم طوال العام عزيزاً له يبقى في البيت ويأتي الاقارب والجيران والاصدقاء الى بيته لتقديم العزاء له .

طقوس النوروز عند الايزيدية في العراق

يوجد في كردستان العراق قوميات اخرى تحتفل بنوروز . انهم الايزيديون الذين يقطنون شمال العراق . يقول الدكتور خليل جندی رشو استاذ جامعة

البنات يلبسن ملابس جديدة، الفنانون يجوبون الشوارع بالحن جميلة ويتنغنون بالربيع، في جميع ارجاء البلاد يسمع طنين النوروز .

في يومنا هذا فان احتفالات النوروز هي عامل وحدة الشعب وتنقية الروح ومزجها بالطبيعة، عامل استقرار الحنان والعطف والمروءة، الاخوة بين الناس، ترويح الاتحاد بين الاقوام المختلفة، الحفاظ على الثروات الطبيعية والترويج لها وتنظيف الاماكن العامة .

رَفَضْتُ الشُّرُوقَ وكان من المستحيلَ
تَمُو أَيْ غِذاء. الملك (الضحاك) كَانَ
عِنْدَهُ لَعْنَةٌ إِضَافِيَةٌ وَهِيَ إِمْتِلَاقُ أَفْعِيين
رَبَطْنَا بِأَكْتافِهِ. عندما كانت الأفاعى تكون
جائعةً كَانَ يشعر بألمٍ عظيم، والشىء
الوحيد الذي يَرْضَى جوعَ الأفاعى
كانتْ أدمغةَ الأطفال. لذا كل يوم يقتل
اثنان من أطفال القُرى المحليَّة وتقدم
أدمغتهم إلى الأفاعى.
(كاوه) كَانَ الحدادَ المحلَّى قد كرهَ
الملك مثل 16 مِنْ أطفاله الـ17 الذين
كانوا قَدْ ضَحَّى بهم لِأفاعى الملك.
عندما وصلتته كلمة أن طفله الأخيرَ وهى
بنيت، سوف تقتل جَاءَ بخطةٍ لانتقادها.
بدلاً مِنْ أَنْ يَضْحَى ببنته، ضَحَّى (كاوه)
بخروفٍ وَأعطى دماغَ الخروفِ إلى
الملك. الإختلاف لَمْ يُلَاحَظ. عندما سمع
الآخرين عن خدعة (كاوه) عَمِلُوا جميعاً



لبنان لهم عادات وتقاليد خاصة بهذا
اليوم، ان معظم الاكراد في لبنان هم
من المهاجرين من سوريا وتركيا وايران
والعراق ويقدر عددهم 35 الف نسمة .
يقول رشيد ملا مدير مكتب قناه
كردستان التلفزيونية في بيروت : "اخذ
عيد النوروز في لبنان خلال السنوات
الاخيرة رواجاً و اسعا و يهتم الاكراد
المقيمين في لبنان بهذه الاحتفالات
اهتماماً كبيراً و يعتبرون هذا العيد، عيداً
وطنياً عظيماً ."

نفس الشىء، في الليل يُرسلونَ أطفالهم
إلى الجبال مَع (كاوه) الذين سَيَكُونُونَ
بأمان. الأطفال اَزْدَهَرُوا في الجبال
و(كاوه) خَلَقَ جيشاً مِنْ الأطفالِ لِإنهاء
عهدِ الملك الشرير. عندما أصبحت
اعدادهم عظيمة بما فيه الكفاية، نزلوا
مِنْ الجبال وإقتحموا القلعة. (كاوه)
بنفسه كان قد إختارَ الضربة القاتلة إلى
الملك الشرير(الضحاك). لإيصال الأخبارِ
إلى اناس بلاد ما بين النهرين .
بنى مشعلاً كبيراً أضاءَ السماءَ وطَهَّرَ

"جمى".
ان اول طواف يبدء من قرية ايزيدية باسم
"باشك وبخرانه" في اول يوم جمعة بعد
"جهارشنبه سور" وبعدها يبدء الطواف
في سائر القرى الايزيدية . كل طائف
عند ملائكة خاصة به . يستمر الطواف
الى نهاية الشهر السادس الميلادى الذي
يطلق عليه الايزيديون "هزيران"، وهذه
علامة النوروز عند الايزيديين.
يقومون بالاحتفال بعد ثلاثة عشر يوم
ويقبله عند الايرانيين " سيزده بدر".

النوروز في لبنان

عيد نوروز لدى الاكراد يعتبر عيداً قومياً
يحتفلون به في جميع أنحاء العالم. وفي
كردستان العراق يعتبر عيد نوروز مناسبة
رسمية تعطل كل الجهات الحكومية
والاهلية اعتباراً من 20 اذار ولمدة اربع
ايام ويتم ايقاد شعلة نوروز في كل
المدن الكردية. والتي تسمى شعلة
كاوه الحداد. ونوروز الذي يصادف اليوم
الأول للسنة الكردية (21 اذار)، هو العيد
القومى لدى الشعب الكردي وعدد من
شعوب شرق آسيا، وهو في نفس الوقت
رأس السنة الكردية الجديدة.
وهو من الاعياد القديمة التي يحتفل
بها الاكراد والفرس والاذريين، والذي
يصادف التحول الطبيعي في المناخ
والدخول في شهر الربيع الذي هو شهر
الخصب وتجدد الحياة في ثقافات عدد
من الشعوب الاسيوية، لكنه يحمل لدى
الاکراد بعداً قومياً وصفة خاصة مرتبطة
بقضية التحرر من الظلم، وفق الأسطورة
التي تشير إلى ان اشعال النار كان رمزاً
للاتتصار والخلاص من الظلم الذي كان
مصدره أحد الحكام المتجبرين.
شعلة كاوه

هذا اليوم عدا انه أول ايام الربيع فانه
مرتبط بأسطورة كاوه الحداد الذي قاد
ثورة ضد الملك الظالم واشعل النار على
ابراج قصره ابتهاجاً بالنصر لذلك تعبر
النار رمزاً لعيد النوروز.
نيروز الاسطورة الكردية
إن النسخة الكردية للنيروز هي أسطورة
(كاوه) الحداد الذي تشبه قصته القصة
في أسطورة الشاهنامه. الذي تقول بأنه
في قديم الزمان كان هناك ملك اشورى
شريرٌ سَمَّى (الضحاك). كان هذا الملك
ومملكته قد لعنا بسبب شره. الشمس



عيد النوروز في الطقوس والاساطير الايرانية

■ بقلم: مريم مدرس زادة

نظير كلمة (العيد) في اللغة الفارسية هو (جشن) يا (يسن) من جذر (yaz) بمعنى المدح والعبادة، كلمة (ايزد - الله) ايضا التي تعني الممدوح والمعبود هي من هذا الجذر.

والاحتفال (جشن) هي كلمة إيرانية دينية وقديمة جدا، وتحمل هذه الكلمة في طياتها معاني كثيرة عن التقاليد الخاصة بإيران، وفي الحقيقة كانت تعني إقامة مراسم الدعاء والشكر لمناسبة تحقيق نصر أو ظفر، أو حادثة اجتماعية بارزة أو معجزة سماوية أو نفع اجتماعي عام. وكان يجتمع الناس خلال إقامة مراسم التكريم والتعظيم مع بعض ويعبدون الله عبر إقامة طقوس دينية خاصة، وطقوس العبادة والدعاء هذه كانت تتكرر كل عام، للتعبير عن الشكر والإمتنان لتلك النعمة أو النعم التي وهبها الله لخلقهم. وكانت تواكب هذه الطقوس بالغناء والرقص والنغمات والأناشيد الدينية. في إيران القديمة وقبل ظهور زرادشت كانت تقام طقوس تقديم القرابين بعد إقامة مراسم الدعاء والعبادة. كانوا يضرمون نارا

بانه كان خاصا بالاقوام التي كانت تعيش في نجد ايران (المنطقة المركزية المرتفعة في إيران) قبل الهجرة وظهور الأريين. كما ان احتفالي مهرگان (المهرجان الكبير) والنوروز انتقلا الى منطقة بين النهرين عبر السومريين وقد تمخضت هذه الاحتفالات عن إيجاد احتفالين آخرين هما (الزواج المقدس) و (اكيثو) في منطقة بين النهرين. وبعد فترة تم مزج هذين الاحتفالين واقامتهما في بداية العام الجديد، ولكن هذين الاحتفالين وفق منطقة نجد ايران كان يتم الاحتفال بهما بشكل منفصل حتى الحقبة الاسلامية. وبناء على هذا فان الاحتفالات الثلاثة نوروز، مهرگان و سده ستكون اقرب الى الاحتفالات القومية الإيرانية منها الى الاحتفالات الدينية. يشار الى انه لم يتم الاشارة الى هذه الاحتفالات الثلاثة في ال، "غاتاس" و ال"افستا".

نوروز الصغير ونوروز الكبير

عنوان النوروز في الثقافة الإيرانية كان يرمز الى يومين. أحدهما اليوم الأول من فروردین (21 آذار/ مارس)، حيث كانت الشمس تدخل في برج الحمل وكانوا يسمونه بنوروز الصغير او (العام) والثاني

عظيمة ويزجون المئات والالاف من الخيل والابقار والخراف. ومن ثم كاوا يقدمون جزءا من القرابين الى الناس ويقسمون البقية بين الفقرا والمتعبدين. وكانوا يقيمون الافراح والولائم بلحم القرابين هذه. حدوث ظاهرة كونية مثل عودة الشمس الى نقطة الاعتدال الربيعي او الخريفي، او الانتقال من فصل الصيف الى الشتاء وبالعكس، كان يمكن ان يشكل دافعا لاقامة مثل هذه الاحتفالات. هذه الاحتفالات وخلال مختلف الحقب المتتالية على حياة الاقوام الإيرانية كانت تشكل اعلانا لبدء السنة الجديدة. ويمكن تصنيف احتفالات النوروز والمهرجان الكبير واحتفالات انتهاء الصيف والشتاء في هذا الاطار. كما كانت تقام بعض الاحتفالات الاخرى لعبادة القديسين السبعة والالهة، الذين يتولون مسؤولية الحفاظ على ايام الشهر وايام السنة، وكلما كان يتقارن اسم نوروز مع اسم الشهر كان يقام احتفال بهذه المناسبة.

احتفال النوروز

هذا الاحتفال هو من أقدم الاحتفالات الإيرانية، ويرى المحققون بانه لا يصنف ضمن الاحتفالات الهندوإيرانية بل يحتملون

في ششهر فروردين، وفي يوم خرداد، سيعلن الاله القيامة وبعدها يجعل الارض بلا موت وبلا زمان ونزيبه من كل دنس وخبث وخبث. آنذاك سيتم القضاء على الشيطان والشياطين والشريرين.

نوروز يوم الدين ويوم الملك:

في شهر فروردين، وفي يوم خرداد، فريدون قسم العالم. منح الروم لسلم، وتركستان لتور ويرانشهر لايرج، واحال مسؤولين تربية سايووشان الى لهراسب، زرادشت حصل على دين الزرادشتية من الاله، والمملك كشتاسب اعتنق دين زرادشت، وفي هذا اليوم قام "بشوتن" بترويج وتبليغ الدين. كما يروي ان كوروش وبعد الانتصار على بابل نصّب ابنه قمبيز ملكا على بين النهرين واقام احتفالا بهذه المناسبة.

نوروز وسليمان

جاء في الحكايات الايرانية ان النبي سليمان بن داوود (ع) فقد خاتمه وخرجت السلطة من يده. ولكن بعد اربعين يوم وجد خاتمه ثانية وعادت السلطة والقيادة له والتفت الطيور حوله، وقال الايرانيون آنذاك: عاد نوروز.

نوروز وسفرة السينات السبعة:

من اهم تقاليد وطقوس نوروز، يمكن الاشارة الى سفرة نوروز والتي من اشهرها سفرة (السينات السبعة). هذه السفرة تبقى ممدودة حتى نهاية احتفالات نوروز. هذه السفرة هي مزيج متنوع مما يحتاجه الانسان في حياته. طبعا تحديدها في سبعة اشياء تبدأ بحرف السين لا اساس له. كما يمكن ان ترمز هذه السفرة الى الاستعداد لضيافة الارواح الطاهرة التي تعود لبيوتها في اول يوم من فروردين.

العدد سبعة هو من الاعداد المقدسة عند الايرانيين والذي له علاقة مباشرة مع المقدسين الخالدين السبعة "امشاسبند" (الذين يعادلون الملائكة المقربين السبعة في التقاليد السامية). يقولون ان السين هي مخفف "سيني" (صينية) والتي تعني الصينية النحاسية. وكانوا يفرشون سفرة تحتوي على سبعة اشياء تختص بالملائكة السبعة. كما انهم كانوا يضعون بدورا في سبع صواني لتنمو وتجلب معها البركة والنعمة.

خرداد. نأمل بأن تأتي كل يوم، ولكن تأتي بسرعة. لاشك لا لو لبسوا في ذلك اليوم ثيابا لاثقة وجميلة، وتطيبوا بالطيب وتغالوا بالخير... فان ذلك العام سيكون عاما جيدا لهم وتبتعد عنهم البلايا. بما ان نوروز يقع في بداية موسم تساقط الامطار الربيعية فيمكن ملاحظة دلالات وعلائم على وجود "اردويسور اناهد" فيها. اردويسور اناهد هو اله الماء. هو الذي وبأمر من اورمزد (الاله الواحد) ينزل المطر والثلوج والبرد من السماء. بندهشن يصفه بأنه (ام الماء) والذي من واجبه ايضا تطهير نطفة الرجال وكذلك ارحام النساء، ويقال ايضا ان سبب اغتسال الايرانيين في نوروز يعود الى ان هذا اليوم متعلق باله الماء. ولهذا فالناس وفي هذا اليوم يستيقظون مبكرا ويغتسلون في ماء القنوتات او الاحواض، وحيانا يسكبون الماء الجاري على اجسادهم للتبرك ودفع البلايا والافات.

كما يرش الناس الماء على بعضهم في هذا اليوم، وفيما يخص سبب القيام بهذا العمل يقولون بان ايران واجهت جفافا لفترة طويلة وبعد ذلك هطلت امطار غزيرة والناس تبركوا بتلك الامطار ورشوا الماء على بعضهم، وبقي هذا التقليد سائدا بين الايرانيين الى وقتنا الراهن.

نوروز المظفر:

كما يرمز نوروز الى انتصار الخير على الشر، ولهذا السبب تقام طقوس دعاء ربيتون في نوروز. و(ربيتون) هو اله حر الظهيرة واشهر الصيف. تزامنا مع هجوم شياطين الشتاء على الارض يغوص ربيتون في اعماق الارض لكي ينقذ النباتات والاشجار من خلال تدفئة المياه الجوفية. وعودته سنويا في الربيع ترمز الى انتصار الخير على الشر، وبهذه المناسبة تقام احتفالات وطقوس خاصة في النوروز لهذا الاله بالذات. احد النصوص الفهلوية تحت عنوان (شهر فروردين يوم خرداد) يشير بكثرة الى هذا الموضوع، اي انتصار الخير على الشر. في هذا النص، هذا اليوم، هو اليوم الذي تمكن فيه الملك تهمورث من سجن شيطان الائم والخطايا لثلاثين عاما، منوهر انتفض للانتقام الى ايرج وقتل سلم و تور، سام بن زريمان انتصر على سناوذك الشرير، كيخسرو وانتقاما لدم ابيه، سايووش، قتل افراسياب، منوهر و آرش استعادا الارض من افراسياب، واخيرا

هو نوروز الكبير او (الخاص) والذي هو يوم خرداد من شهر فروردين.. ويقولون: نوروز هو الذكرى السنوية لخلق الكون والانسان، ونوروز الكبير هو اليوم الذي جلس جمشيد على العرش وطلب الخواص ووضع القوانين والتقاليد الحسنة، وقال ان الله تعالى هو الذي خلقكم، لذلك يجب تغسلوا وتغتسلوا بالماء الطاهر وتسجدوا لله وتشكروه وتحمدوه، وان تقيموا هذه الطقوس والمراسم كل عام.

نوروز والفروهر:

شهر فروردين يختص بالـ فروهرين "أو الـ" فروشين". احتفال النوروز هو مؤشر على صحوة الطبيعة من السبات والتي ترمز للبعث والحياة. (فروهر) هو الروح الانسان وهو بمثابة قرين البشر والذي يُخلق قبل الخلق المادي للانسان، وبعد وفاته يعود الى موطنه الاول، وهو منزّه عن القوى الشيطانية التي تلوث وجود الانسان بالذنوب والخطايا.

بناء على العقيدة الايرانية القديمة فان "الفروهر" كانت تختص بالابطال فقط، ولكن فيما بعد حظى الصالحون ايضا بهذه الموهبة. هؤلاء كانوا يهبطون مرة واحدة كل عام الى بيوتهم للقاء احبتهم واقاربهم، ووصول هؤلاء كان يقتصر بنزول البركة والنعمة، بشرط ان يكون البيت نظيفا وناصعا. ولكن حين يرون بان البيت مبعثر وغير نظيف، فانهم لا يطلون البركة له ويتركونه ويرحلون. حضور الروح الطاهرة يبدأ منذ بداية فروردين ونوروز ويستمر حتى العاشر من فروردين وبرواية اخرى حتى التاسع عشر منه، ولذلك فان طقوس اشعال النيران تقام على اسطح البيوت لكي يتم ترشيد الارواح الطاهرة الى البيوت. ولازال بعض المحققين ولحد يومنا هذا يعتقدون بعودة ارواح الصالحين في ايام نوروز، وقد يكون الايمان بتحرر الموتى في ليالي الجمعة وعودة الارواح الى بيوتها نابعا من هذه العقيدة.

علاقة نوروز مع الماء:

نوروز الكبير، هو يوم خرداد من شهر فروردين، وخرداد هو الاله الموكل بالماء في العالم المادي، وقد جاء في بندهشن (الخلق البدائي): جميع المحاسن حين تنزل من السماء العلى الى الارض، تنزل في يوم

بوشهر.. نخلة إيرانية باسقة على ضفاف خليج فارس

والأسواق التراثية القديمة وغير ذلك من الأبنية.. مثل: مسجد الشيخ سعدون وعمارة كوتي في محلة كوتي القديمة، وهي من الأحياء القديمة والعريقة في بوشهر، عمرها 300 عام، وقد أسسها الشيخ سعدون الذي كان حاكماً لبوشهر خلال عهد الملك كريم خان زند (مؤسس السلالة الزندية). وتقع إلى الجنوب الغربي من بوشهر ويمتد قسم كبير منها على ساحل البحر. بالنسبة لمسجد الشيخ سعدون - الذي يعرف بإسم المسجد الكوفي أيضاً- تم تشييده بأمر من الشيخ سعدون بن الشيخ ناصر أبو مهيري آل مذكور وشقيق الشيخ نصر من شيوخ الحجاز، وهو يستخدم اليوم لإقامة مراسم العزاء. أما عمارة كوتي فهي عبارة عن مبنى أثري يعود تاريخه للعهد الساساني وهو مسجل ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني منذ عام 2001.

عمارة دهدشتي

وهي من الأبنية التاريخية في مركز

كانت لهم، والعداء والتضحيه من اجل هذه الارض واهلها في مواجهة اساطيل الغزاة من برتغاليين وبريطانيين وغيرهم.. رجال مثل رئيس علي دلواري الذي اذل بريطانيا وعساكرها... وبوشهر ليست الماضي فقط، بل هي الحاضر أيضاً، فعلى ارضها أقيم واحد من اهم المفاعلات النووية الايرانية لانتاج الطاقة الكهربائية، والاول من هذا النوع في ايران، ناهيك عن عشرات المرافق والمصانع والبنى الحديثة...

المدينة القديمة

مدينة بوشهر هي مركز المحافظة وإحدى البوابات البحرية الرئيسية لإيران على الخليج الفارسي، ولعل أول ما يشد انتباه الزائر للمرة الأولى هو كثرة الأبنية التاريخية في الاجزاء القديمة من المدينة. ويشتمل التسريح القديم عددا من البيوت القديمة التي كان يسكنها كبار تجار ووجهاء بوشهر، أو كانت مراكز لدوائر حكومية، فضلا عن المساجد، والكنائس،

ميناء بوشهر شبه جزيرة تحيط به مياه الخليج الفارسي الزرقاء من ثلاثة جوانب، ويرتبط باليابسة من جانب واحد فقط.. سواحل بكر هادئة ومرافق تصدير صاخبة، جبال جميلة، مساحات شاسعة من النخيل الباسقات التي يسميها الاهالي (نخيلات) وتربو مساحتها على 37 ألف هكتار.. معالم تاريخية وثقافية...

وبوشهر واحدة من أهم المحافظات الإيرانية المطلة على خليج فارس جنوب إيران، كما انها مركز المحافظة.. هي اللؤلؤ والسّمك والتمر... هي الشاي والتوابل القادمة من الهند والبضائع المصدرة الى الضفة المقابلة والمركز الذي يتحكم بكلتا الضفتين! لم تشتهر بوشهر بنخيلها الباسقات التي تناطح الغيوم وتجبرها على إلقاء ما فيها من خير على تلك الارض المعطاء، بل شخصياتها ورجالها الذين تركوا عبقتهم في سجل التاريخ بالموافق البطولية التي



البريطانية الغازية للمدينة. وقد تم تسجيل هذا الأثر ضمن قائمة الآثار الوطنية في عام 2000...

أما متحف الخليج الفارسي للملاحة البحرية الذي يقع في محلة (سبز آباد) فيعود تاريخ بنائه لعام 1858، وكان يعرف في السابق بإسم مبنى القبعة الإفرنجية (كلاه فرنكي) ثم وضع تحت تصرف الحكومة البريطانية التي حولته إلى مقر دائمي لقنصليتها في مدينة بوشهر، واستمر الأمر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، في عام 1946 وبعد نقل الممثلة السياسية البريطانية إلى البحرين سلم هذا المبنى للحكومة الإيرانية التي وضعت بدورها تحت تصرف القوة البحرية الإيرانية.

منطقة ريشهر

التي تقع في الناحية الجنوبية من مدينة بوشهر، وهي من المناطق الأثرية التي تستحق الزيارة في جنوب إيران. إن الآثار التي تم إكتشافها خلال أعمال تنقيب جرت في الفترة بين الأعوام 1872 إلى 1877 وكذلك في عام 1914 في منطقة (ريشهر) يعود تاريخها للحقبة التاريخية بين الألفيتين الثالثة والأولى قبل الميلاد، وهي تشمل على رقيّات وألواح طينية مكتوبة بالخط المسماري تعود لعصر الملك العيلامي شوتروك ناهوتته

وعندما تعرض ملك التجار للإفلاس بعد سنوات قاموا بشراء مقتنيات المنزل الثمينة بسعر بخس وأخذوها معهم أثناء مغادرتهم لإيران.

عمارة كلشن

مبنى عمره 170 سنة مؤلف من ثلاثة طوابق يعود للعهد القاجاري، يقع في الشارع الساحلي بمحلة البهبهانيين في أقصى شمال بوشهر، وهو مسجل ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني منذ عام 1999.

يفصل هذا المبنى عن البحر 10 أمتار فقط، وهذا الموقع جعله في مهب نسائم البحر وهو مصمم بشكل يسمح بدخول الرياح الشمالية الباردة إلى داخله. الطابق الأول من المبنى يحتوي على مخزن للمياه وحمام ومرافق صحية ومطبخ وقسم الخدم.

أما الطابقين الثاني والثالث فهما مخصصان للسكن وإستضافة الضيوف والقيام بالأعمال التجارية. هذا المبنى إستملكته مديرية التراث الثقافي في بوشهر منذ العام 1986 وهي ترعاه وتقوم بصيانته وترميمه بين فترة وأخرى. وإلى جانب المباني هناك معالم وأثار أخرى في بوشهر منها: مقبرة الجنود الإنجليز والكائنة في حي بهمني وهو يضم قبورا لجنود بريطانيين كانوا ضمن القوات

بوشهر.. يتألف المبنى من أربعة طوابق، ما يكسبه أهمية خاصة بين المباني القديمة في هذه المدينة والتي لا يتجاوز عدد طوابقها في الغالب عن طابقين أو ثلاثة. من بين المواد المستخدمة في تشييد هذا المبنى الجص وخشب الصاج، أما سقف المبنى فهو مغطى بخشب الصندل، كما أن سقف صالة الضيوف والطعام يحتوي على رسوم ملونة بألوان زيتية في أسلوب مستوحى من الطراز الأوروبي، والغرف والأبواب والشبابيك مزينة بزخارف وتزيينات جميلة، هذا إضافة إلى الزجاج الملون الذي يقلل من الضوء داخل للغرف ويبعث على تلطيف الفضاء الداخلي.

عمارة ملك

هذا المبنى هو واحد من أكبر المباني التاريخية القديمة في بوشهر، ويعود تاريخ بنائه إلى العهد القاجاري وهو في الأصل لشخص إسمه (الحاج محمد مهدي ملك التجار) أكبر وأشهر أثرياء بوشهر في حينها.

تبلغ المساحة الإجمالية للمبنى 4000 مترمربع وقد شيد بيد عمال بناء فرنسيين باستخدام مواد إنشائية محلية، كما إن الأبواب والنوافذ تم صنعها تحت إشراف مهندسين فرنسيين. إحتل الغزاة الإنجليز المبنى وحولوه إلى قاعدة عسكرية،



ويمتاز هذا الميناء بامتاز بسواحل الجميلة، وبالوان شواطئه الزاهية، ومياهها الصافية، وترتفع صخوره الساحلية بين 1 الى 10 امتار.

مسجد بردستان

ويعود تاريخه الى القرون الهجرية الأولى.

قلعة خورموج دشتي

بناؤها يشبه مباني العهد السلجوقي وايضا الساساني.. لم يبق من الاثر غير برج من ثلاث طوابق.

قبر الجنرال

هو قبر احد قادة جيش الاستعمار البريطاني والذي قتل على يد اهالي بوشهر خلال العدوان البريطاني على المحافظة ايام الدولة القاجارية.. لكنهم - اي الاهالي - بنو له قبرا ليبقى ذكرى لكل من يريد الاعتداء على تراب وسيادة الوطن!

متحف الشهيد رئيس علي دلواري

هو في الحقيقة بيت القائد المحلي الشهيد رئيس علي دلواري قائد المقاومة في جنوب ايران بمواجهة المستعمر البريطاني.. وفي هذا المتحف يجد الزائر بنادق تلك الفترة وحتى وصية الشهيد رئيس علي دلواري...

شما تكو.

تبلغ قدرة المحطة الإنتاجية نحو ألف ميغاواط.

جبل جاشك الملحي

هو جبل من الملح لا نظير له يبعد مسافة 144 كيلومتر عن مدينة بوشهر على حدود مدينة دشتي.

قبر الفتاة أو مقبرة الفتيات الايرانيات

وهو قبر حجرى في مدينة دشتستان يعود تاريخه الى الحقبة الاخمينية (القرن السادس قبل الميلاد) ويشبه قبر الملك كوروش في محافظة فارس المجاورة لمحافظة بوشهر. ويقال انه قبر ام كوروش او اخته ولربما ابنته.

قلعة نصوري

وهي قلعة تاريخية يعود تاريخها الى 180 سنة مضت في العهد القاجارى، تقع في مدينة كنگان وفي ميناء سيراف (طاهري) بالتحديد.. وقد بنيت هذه القلعة بأمر الشيخ جبار النصوري.

خليج نايبند

هو جزء من مياه الخليج الفارسي يقع بين نخل تقي، عسلوية، بيدخون وهالة..

Shutruk-Nahhunte وبقايا الأبنية

ومصنوعات من الفخار المزين بنقوش. وتشير الدراسات التي أجريت على هذه الآثار إلى أن (ريشهر) كانت منذ الألفية الثانية قبل الميلاد واحدة من المدن المهمة التابعة للإمبراطورية العيلامية، كما تشير الكتابات والألواح المكتوبة المكتشفة إلى أن إسمها كان في ذلك العصر (ليان). ويبدو بأن (ليان) هذه وبسبب موقعها الجغرافي الخاص والمهم كانت تمثل حلقة الوصل بين حضارات الشرق والغرب في العالم القديم، وذلك بسبب قرب الحدود الجنوبية للهضبة الإيرانية من البحر، والذي كان يوفر ظروفًا مثالية تسهل على سكان شبه القارة الهندية عملية التواصل التجاري مع حضارات بلاد فارس ووادي الرافدين. تجدر الإشارة هنا إلى أن ريشهر مسجلة ضمن قائمة آثار التراث الوطني الإيراني منذ 16 سبتمبر/ ايلول 1931.

محطة بوشهر الكهروذرية

هي محطة نووية لتوليد الكهرباء تقع على بعد 17 كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من مدينة بوشهر في إيران، افتتحت في 12 سبتمبر 2011 بحضور وزير الخارجية الإيراني حينها علي أكبر صالحى ووزير الطاقة الروسى سيرغى





انتاج العلم في سياق الايديولوجية التوحيدية

مقدما بعض النصح والتوجيهات الى شباب البلاد. برأيي ان سبب مخاطبة قائد الثورة الاسلامية للشباب يعود الى انه يعقد املا كبيرا على الشريحة الشبابية فيما يخص مستقبل البلاد، ولانه يرى انهم لا يهتمون للمصالح المادية الزائلة. لقد وجه قائد الثورة الاسلامية توجيهات هامة جدا ومؤثرة لمسؤولي وسلطات البلاد خلال الاعوام الماضية ولكنها لم تترك تاثيرها كما ينبغي، لذلك فانه وفي هذه المرة خاطب الشباب ودعاهم الى

العظمى (أرواحنا فداه).

بهذه المناسبة كتب الدكتور مهدي كلشني احد الشخصيات العلمية البارزة على صعيد البلاد والعضو الدائم في اكااديمية العلوم الايرانية تحليلا اشار فيه الى دوافع مخاطبة "الشباب" في هذا البيان..يقول:
- اصدر قائد الثورة الاسلامية بيانا هاما بمناسبة الذكرى الاربعين لانتصار الثورة الاسلامية استعرض فيه مكاسب الثورة الاسلامية على مدى العقود الاربعة الماضية

بعد أن استعرض قائد الثورة الاسلامية في بيان (الخطوة الثانية للثورة) التجارب التي اكتسبتها الثورة الاسلامية على مدى الاربعين عاما الماضية معلنا ان الثورة "دخلت المرحلة الثانية من البناء الذاتي وبناء المجتمع وصناعة الحضارة". الخطوة الثانية التي يجب أن تتحقق في اطار "نظرية النظام الاسلامي" و "بجهود وجهاد الشباب الايراني المسلم" باتجاه تحقيق المبادئ "وايجاد حضارة إسلامية حديثة والاستعداد لبزوغ شمس الولاية

صيانة مصالح ومستقبل البلاد.”

وهنا نستعرض على سبيل المثال بعض التوجيهات الرئيسية التي قدمها للشباب:
1- سماحته يقول: ”النقطة المهمة التي ينبغي على صناع المستقبل أن يأخذوها بعين الاعتبار هي أنهم يعيشون في بلد قل نظيره من حيث الإمكانيات والطاقات الطبيعية والبشرية، وغالبية هذه الإمكانيات لم يتم الاستفادة منها أو قلما استفيد منها بسبب غفلة العاملين، وستستطيع الهمم العالية ودوافع الشباب الثورية أن تفعل هذه

تقويضها وتحجيمها.
2- الغرب يعمل الان على بث اليأس في نفوس الناس حيال مستقبل البلاد ويحاصرنا اعلاميا. مهمة الشباب تتمثل في تعزيز الهوية الدينية- الوطنية الفردية والمجتمعية وغرس شتلة الأمل حيال المستقبل في المجتمع ورعايتها وابعاد الخوف واليأس من اوساط المجتمع.
3- احدى العوائق الاساسية هي ان الجامعات تقوم بنسخ العلوم والتكنولوجيا الغربية، دون التطلع الى مساهمتنا في فتح الافاق الجديدة للعلم. وهذا الامر يوجه ضربة

صيانة استقلالنا وتحصينا امام غطرسة الاجانب. اننا ومن خلال الاقتصاد المقاوم يمكننا احتواء الكثير من تداعيات الحظر، ولكننا لم نفعل ذلك. بعض المسؤولين في البلاد لازالوا يتصورون بان المنقذ الوحيد هو الغرب، في حين ان الغرب لا يريد ايران مستقلة.

ان عقد الامل على الخارج، وتجاهل الطاقات والكوادر البشرية الوطنية، وعدم التخطيط الاقتصادي الناجع وعدم رعاية الاولويات ادى الى خلق صعوبات في حياة الناس مثل بطالة الشباب، وقلة دخل الشريحة الضعيفة وما الى ذلك والتي تزيد من اليأس في نفوس شرائح المجتمع. والشباب الواعي يستطيع من خلال تنبيه المسؤولين حيال اخطائهم وضخ الامل في المجتمع، وتعزيز روح الامل في مجتمعنا. وكما تفضل قائد الثورة: ”قلوب المسؤولين في الجمهورية الإسلامية يجب أن تخفق دائما لازالة الحرمان وأن تخاف بشدة من الفواصل الطبقية العميقة.” وفي هذا المجال فان يقظة الشباب يمكن ان تلعب دورا حيويا على صعيد تصحيح مسار المسؤولين.

5- الغرب يسعى الى تغيير ثقافتنا والترويج لنمط الحياة الغربية في بلادنا. ولتحقيق هذه الغاية وبمساعدة عملائه في الداخل يسعى لاضعاف هويتنا الدينية-الوطنية وبت الشعور بالنقص في الاوساط العلمية لدى مقارنتهم بالغرب. أن الاوان لان تبدأ الجامعات، الحوزات والشباب ببذل جهود كبيرة وجهادية لتعزيز وترسيخ الهوية الدينية-الوطنية في مجتمعنا.

وفي الختام وبناء على بيان قائد الثورة الاسلامية، يمكن القول ان من ضرورات تحقق الحضارة الاسلامية الجديدة، تواجذ الشباب وتحركهم عبر المشاركة في تجاوز حدود المعرفة وانتاج العلوم في اطار الابدولوجية التوحيدية، والذي يلعب دورا فاعلا ومصيريا على الصعيد الثقافية، التقنية والاقتصادية. ولن تتحقق هذه التطلعات الا في ضوء الثقة بالذات، والتحلي بالايمان الاسلامي الاصيل، والوثوق بالطاقات والقدرات الوطنية وتشخيص العقبات ومكامن العداء. طبعا تحقق مثل هذا الامر بحاجة ماسة الى الاهتمام بالوسط النخبوي واستخدام الاشخاص الكفويين في ادارة المراكز العلمية والثقافية والتنفيذية للبلاد.

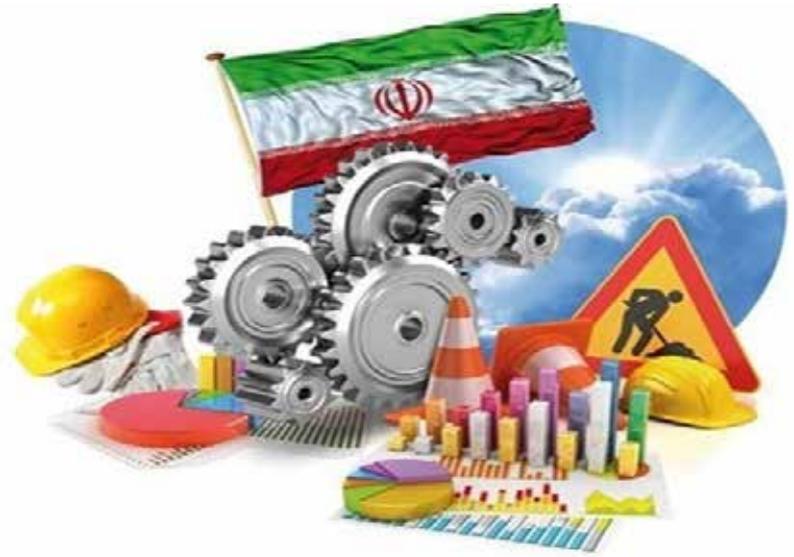
قاضية لمستقبل البلاد. نظرا الى تاكيد قائد الثورة الاسلامية حيال عدم الوثوق ببعض الدول الاوروبية وامريكا فلذا يجب اخذ الحيطه والحذر بشأن سياسات ومعايير التقييم العلمي الاستعماري لهم- والتي كانت ومازالت لها تأثيرها على صعيد صنع القرارات العلمية من قبل مسؤولي الاوساط العلمية في البلاد.

4- قائد الثورة الاسلامية قال ايضا: ”تعزيز الاقتصاد المستقل للبلاد والقائم على الإنتاج الوفير وبجودة عالية والتوزيع بعدالة والاستهلاك بطريقة اقتصادية ومن دون إسراف، والعلاقات الإدارية العقلانية.“
للاسف ان الاهتمام العلمي لاقتصاد البلاد ليس بالمستوى المنشود ولم يتم الاستفادة من افكار النخبة في المجالات الاقتصادية كما ينبغي. لذلك فان تقدمنا في هذا المجال لا ينسجم مع طاقات وامكانيات البلاد. في حين ان الاقتصاد يلعب دورا كبيرا على صعيد

الإمكانيات وتثمرها وتخلق قفزة في التقدم المادي والمعنوي للبلاد بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة.“

ليس جزافا ان قلنا بأننا حققنا تقدما وتطورا في مختلف المجالات بعد الثورة الاسلامية، ولكن هذه المكاسب لم تكن بمستوى الامكانيات الهائلة التي تحظى بها البلاد، وهذا الامر هو بسبب غفلة المسؤولين عن هذه الطاقات والامكانيات العظيمة، والدليل الاهم هو عدم رعاية الكفاءة في التعيينات. من هنا على الشباب ومن خلال الاطلاع على امكانيات وطاقات البلاد ومع الاخذ بنظر الاعتبار ظروف المرحلة القيام بتبيين وتنوير المجتمع لاستثمار الطاقات الوطنية الهائلة وتحفيز المسؤولين على الاستفادة منها.

وينوه قائد الثورة الاسلامية الى سمتين اساسيتين هما: ”الطموح“ و ”الدوافع الثورية للشباب“. وعلى مسؤولي البلاد وشرائح المجتمع ان تفتن جيدا حتى لا يتم





مهرجان فجر السينمائي الـ38

للغاية.. وفيما يلي نبذة مختصرة عن 22 فيلما التي دخلت منافسات هذا العام من المهرجان في نسخته الـ38 لنيل العنقاء البلورية (الكريستال):

آبادان 11/60

يمكن وصف آبادان 11/60 بأنه فيلم مختلف في مجال الدفاع المقدس، يتعامل مع الأيام الأولى للحرب الإيرانية - العراقية. الفيلم من إخراج مهرداد خوشبخت وبطولة حسن مجوني ونادر سليمان وشبنم گودارزي وعلى رضا كمالی وحمید رضا محمدي.

أتاباي

هو الفيلم الخامس للمثلة الشهيرة نيكي كريمي الخامس. سيناريو الفيلم من تأليف هادي حجازي فر الذي يمثل دور البطولة فيه بنفسه. وتم تصوير الفيلم في خوي (شمال غرب إيران)، ويضم ممثلين مثل جواد عزاتي، سحر دولتشاهي ودانيال نوروش.

حضور المخرجين الإيرانيين المعروفين وذوي الخبرة في صناعة السينما، مثل مجيد مجيدي ومسعود كيميائي (انسحب لاحقا) وإبراهيم حاتمي كيا، كما ان جواد عزتي من أكثر الممثلين غزارة في هذا العام، بخمسة أفلام في القسم الرئيسي من المهرجان.

يقول أمين مهرجان فجر السينمائي لهذا العام (2020) إبراهيم داروغه زاده أن المهرجان الذي جرى في الفترة من 12 - 22 فبراير/ شباط/2020.. خصصت فيه جائزة خاصة بعنوان "تمثال الشهيد سليمان" لأفضل فيلم في موضوع الجهاد والمقاومة.

أفلام المسابقة

لم تكن أصوات أفلام هذا العام عالية كثيرا.. في الواقع، فضل منتجو الأفلام العمل على أفلامهم بصمت! لذا فإن العثور على معلومات حول بعض هذه الأفلام قد بديء عرضها كان أمرا صعبا

تم الإعلان عن أسماء الفائزين بالعنقاء الكريستالية لمهرجان فجر السينمائي 2020.. في طبعته الثامنة والثلاثين.

مهرجان فجر السينمائي هو في الواقع واجهة السينما الإيرانية وأهم حدث سينمائي تشهده البلاد على مدار العام منذ 38 سنة.. لهذا السبب يحاول المنتجون والمخرجون توصيل أفلامهم إلى المهرجان كل عام.

هذا العام، تم تسجيل 115 فيلما لحضور المهرجان، وبعد مراجعة اللجنة المختصة تم فرز 85 فيلما منها، وفي النهاية، ذهب 22 منها إلى القسم الرئيسي لنيل العنقاء البلورية.

تجدر الإشارة إلى أن أفلامًا مهمة إفتقدتها مهرجان هذا العام، مثل فيلم "مجبورون" للمخرج رضا إبراهيم درميشيان، و"العنكبوت" للمخرج إبراهيم إيرج زاد، و"قاتل ومتوحش" للمخرج وحميد نعمت الله. لكن أهم ما ميّز مهرجان هذا العام هو

ثلاث سنوات، الآن سنشاهد الجزء الثاني منه.

مخرج الفيلم (بيمان قاسم خاني)، ويمثل فيه كل من: سام درخشاني، بيجمان جمشيدى، أمير مهدي جوله، جوهر خيراندیش، فرهاد آئيش، حامد كميلى، ومارال فرجاد.

الشمس

واحدة من أبرز أفلام مهرجان هذا العام التي تمتاز بالعديد من الأعمال الجيدة.. الشمس من اخراج مجيد مجيدي وقد كتبه سيناريو الفيلم نيما جاويدى الذي شارك العام الماضي بفيلم (الهندي الأحمر).. كما ان وجود النجم جواد عزتى فيه يرفع من حظوظه في نيل العنقاء البلورية هذا العام.

وجرت الدماء

فيلم جديد للمخرج المخضرم مسعود كيميائي، الذي غاب عن السينما فترة

بعنوان الجلد (Skin).. والفيلم باللغة التركية الأدرية الايرانية، ويتناول مواضيع مثل السحر والخرافات.

تومان

الفيلم من إخراج مرتضى فرشباغ، ويتحدث عن حياة سهراب شهيد ثالث، أحد أبرز المخرجين في تاريخ السينما الإيرانية.

في هذا الفيلم الذي لا تعرف الكثير عنه، يمثل مجموعة من الفنانين والفنانات، منهم: مير سعيد مولويان، برديس احمديه، مجتبى بيرزاده وغيرهم.

خروج

تعد مؤسسة أوج السينمائية واحدة من أبرز الناشطين في مهرجان هذا العام. حيث تشارك بفيلم آخر فيلم آخر من اخراج ابراهيم حاتمي كيا.

واحدة من الأشياء المثيرة للاهتمام في هذا الفيلم هو اسناد دور البطولة للنجم (فرامز غريبان) والذي يعود إلى السينما

في تلك الليلة

فيلم تلك الليلة فيه العديد من الميزات المثيرة للاهتمام. فقد تم إنتاج الفيلم في أمريكا وشارك فيه أمريكيون، أما النجم شهاب حسيني فهو ممثل وصاحب الشركة التي انتجت الفيلم.

قصة الفيلم فيها الكثير من الغموض والألغاز وهو يتحدث عن زوجين إيرانيين مسجونين في أحد فنادق أمريكا "في تلك الليلة".. ولأنه الأول للمخرج كوروش آهاري فسيكون ضمن مسابقات قسم "نظرة جديدة" في المهرجان أيضا.

غيمة ممطرة

تدور أحداث فيلم غيمة ممطرة حول ممرضة تبلغ من العمر 35 عامًا تدعى (سارا) تساعد مرضاها على الهدوء والسكينة، حتى أولئك الذين لديهم أمل ضئيل في الحياة.

الفيلم من إخراج مجيد برزكر، ويجمع نخبة من الممثلين، بينهم: نازانين أحمدي ومزدك ميرعابديني وأرشيا



بعد اخراج "قاتل أهلي!". اليوم يعود ومعه نخبة من النجوم، مثل: سعيد آغا خاني، سيامك أنصاري، هومن برق نورد، نسرین مقاتلو وآخرين.

تجدر الإشارة إلى أن مسعود كيميائي انسحب من المهرجان في 21 يناير.

بعد انقطاع طويل.. الى جانب مجموعة من السوبر ستار الايراني، مثل: جهانكير الماسي، محمد رضا شريفى نيا، مهدي فقيه، فرزاد حسني،، بانتاً بناهيها.

جيد، سيء، جلف 2: الجيش السري تم عرض الجزء الأول من فيلم Good، Bad، Kitty في مهرجان فجر قبل

نيكبين وعلي ثاني فر.

جلد

قام الأخوان (بهمن وبهرام برمك) بعمل فيلم قصير بعنوان "الحيوان" لمهرجان كان السينمائي واكتسبا شهرة من هناك. الآن قاموا بصنع أول فيلم روائي طويل،

"بهتاش صناعي ها" فيلمه الثاني، قصيدة البقرة البيضاء. طاقم التمثيل يضم كل من: مريم مقدم، بوريا رحيمي سام، علي رضا ثاني فر، و أفين بورثوفي.

الموت في الماء المطهر

نويد وجمشيد محمودي، مرة أخرى في قصة حب. الموت في الماء المطهر هو أحدث إبداع للأخوين محمودي، يرويان به قصة هجرة العديد من الشباب الأفغان إلى أوروبا. الفيلم من بطولة: علي شادمان، ندا جبرائلي، صدف أصغري، ومتين حيدرنا.

نخاع العظم

حميد رضا قرباني، الذي حضر مهرجان الفجر الرابع والثلاثين بفيلمه "بيت في الشارع 41"، يشارك الآن بهذه الدراما الاجتماعية.. الفيلم من بطولة: جواد عزتي، بريناز ايزديار، بابك حميديان، بهروز شعبي.

يقوم ببطولة الفيلم مجموعة من ابرز الفنانين، مثل: محسن تنابنده، بريناز ايزديار، متين ستوده، علي رضا مهران و سميرا حسن بور.

سينما مدينة الحكايات

فيلم آخر لمهرجان هذا العام لا نعرف الكثير عنه. الفيلم من انتاج واخراج كيوان علي محمدي وعلي أكبر حيدري، وتمثيل علي أوجي.

سباحة الفراشة

فيلم سباحة الفراشة ذو طابع الاجتماعي وهو من إخراج محمد كارت و انتاج رسول صدر عاملي.. و بطولة: جواد عزتي، پانتا بهرام، امير آقائي و طناز طباطبائي.

شعبوي

تناول سهيل برقي مرة أخرى موضوع نساء المجتمع بعد فيلمه الشهير "العرق البارد". تمثل الفنانة القديرة فاطمة

شجرة الجوز

للمخرج محمد حسين مهديان و بطولة: بيمن المعادي ومهران مديري.

برمائي

فيلم اجتماعي لا يخلو من الكوميديا للمخرج الشهير برزو نيكنجاد و بطولة: جواد عزاتي، بيجمان.

البلوى

من إخراج بهروز شعبي و بطولة بابك حميديان.. تدور أحداث الفيلم حول أستاذ جامعي و تلفزيوني مشهور يدعى عماد، يواجه العديد من التهم الباطلة.. يشارك في البطولة: داريوش أرجمند و ليلي زاري.

يوم الصفر

يوم الصفر هو أول تجربة إخراج ل مسعود ملكان، الذي كان حاضرا في مهرجان الفجر كمنتج لفيلم "نختي" في العام الماضي. كتب مالكان السيناريو



أنا خائف

استطاع بهنام بهزادي بفيلمه الناجح سنة 2015 (المعكوس) جلب الاهتمام اليه.. وفي هذا العام يشارك بفيلم "أنا خائف" .. الفيلم من بطولة السوبر ستار: الناز شاگردوست، امير جعفري، مهران احمدي و بوريا رحيمي سام.

معتمد آريا دور امرأة في الأربعينات من العمر. كما يمثل في الفيلم كل من هوتن شكيبا و باران كوثر.

قصيدة البقرة البيضاء

بعد إنتاجه أول فيلم روائي طويل "ممكن مطر حاضي!" في عام 1993، يعرض

ايضا الي جانب بهرام توکلي، وقام بالبطولة امير جديدي وساعد سهيلي.

ثلاث جرعات حبس!

الفيلم دراما اجتماعية من إخراج سامان سالفير الذي شارك آخر مرة في مهرجان فجر السينمائي عام 2013 مع "التوت".

ارجوزة للشاعر اليماني معاذ الجنيد، عنوانها:

■ عَصْرُ سُلَيْمَانِي

وأنت أسهمت في تحرير أوطان
أركعت طاغوت أمريكا وأنت إلى
تبيل الشهادة تسعى سعيَ ظمئانٍ
فمدك الله تكريماً يليق بما
قدمت في الله من بذلٍ وإحسانٍ

شهادة كل آل البيت قد حضروا
فيها.. وكنت الشهيدَ العاشقَ الفاني
كما (الحسين) بلا رأسٍ صعدت له
ك(جعفر) مُزقت عنك الذراعانِ

ك(زيد بن علي) دونما جسدٍ
الله تسمو رفائلاً بعد نيرانٍ
حتى رأينا (الحسينَ السبب) منك بدا
ومن (أبي مهدي) (العباس) في آنٍ

وفتيه (الطفي) لاحوا من رفاقكما
(عَوْن) (حبيب) (زهير) و(ابن حسان)
أخوة الدم والإيمان قد مزجت
دماءً (بغداد) في شريانٍ (طهران)

لكنما الثأرُ ثأرُ الأرضِ قاطبةً
فثأرنا اليوم ديني وإنساني
ونحنُ أولى بأمريكا ومهلكها
وشعبنا لم يزل في ظلِّ عدوانٍ

فيا صواريخ غوصي في (بوارجها)
وانسف أساطيلها يا كل (بُرْكان)
إن لم يك الردُّ إنصافاً لثأرهما؛
فانصف (أبا الفضل) أو (أطفال ضحيان)
ولترحلي الآن دُلاً يا (قواعدها)
فالعصر.. عصر انتصارات (سليمانِي)

معاذ الجنيد
5/يناير/2020

فما قيادات أمريكا بثأرهما؛
إلا كذرة رمل عند (عطان)
لقد أرادهما الرحمن خاتمةً
لكل أفرح (أمريكا) وأحزاني

فالله إن شاء ينهي دولة ظلمت
أو شاء إهلاك قوم بعد طغيانٍ؛
أتى بريح عقيم.. أو براحفةٍ
أو صيحة.. أو عذاب.. أو (سليمانِي)

* ■ * ■ *

(القاسم) القاصم الكرار حيدرة
المؤمن العاشق المستغفر الحاني
أتى مضى وجه (أمريكا) ووجهتها
فتم (قاسم) عزرائيلها الثاني

مشيته الله.. ثأر الله.. سطوته
ونصرة الله للقاصي وللداني
عليه بأس (يماني).. فتحسبه
من (جرف سلمان) أو من (حرف سفیان)

ك(جند بدر) إله الكون وزعه
في المؤمنين بعدل دون نقصانٍ
في (حرب تموز) نصرًا.. في (دمشق) يداً
قد طهرت (سوريا) من كل شيطانٍ

أنفاق (غزة) مدت من أصابعه
للدعم خطين: نارياً ونوراني
والله لولا الحصارُ المُستبَدِّ هنا
لكان شاركننا في فتح (نجران)

* ■ * ■ *

يا (قاسمًا) حاسمًا في كل معركةٍ
مجاهداً في سبيل الله قرآني
قد يسهم المرء في تحرير موطنه

كان الجهاد الذي في كل ميدان
كأنه آية من (آل عمران)
كان السلاح الذي في كل معركةٍ
عليه من بأسه ختم (سليمانِي)

و(فيلق القدس) قالوا: كان قائده
أقول: بل كان فيه الفيلق الثاني
محمدِي حسيني.. لحيدرةٍ
ولاؤه.. فهو ربِّي ورباني

بكل مُستضعفٍ حرَّ له صلةً
كأنه مدد من كفِّ رحمن
وجسمه كان تاريخ الحروب.. به
لكل جرحِ فصول ذات أشجانٍ

كان العراقي والسوري مجتمعاً
ومقدسيًا.. بمانيًا.. ولبناني
كان الكويتي في (الأحساء) بلدته
وكان في ثورة (البحرين) بحراني

جزائري له في (طنجة) وطنٌ
وتونسي ومصري وسوداني
من (فنزويلا) ومن (نيجيريا) ومن
(الرهونج) و(الهند).. كوبي وأفغاني

وعالمي لكل الأرض مُنتسبٌ
وبعد سبعين قُطر.. كان (إيراني)

* ■ * ■ *

بكته (بغداد) قالت: كان عاصمتي
ومعصمي.. و(أبو مهدي) شرياني
(مهندس) (الحشد) والتحرير.. من
هربت من بأسه (داعش) في زي نسوانٍ

عراق اليوم وغدا

د. عبد علي سفيح الطائي - فرنسا

إن هناك قاعدة اجتماعية عامة تفسر لنا ظواهر اجتماعية مهمة، وهي: (عندما لم تأخذ عامة الناس دورها الاجتماعي الصحيح، وتقف فوق التل متفرجة نتيجة الحذر والخوف من المستقبل المجهول، ستبرز نواة صلبة من الشباب المتحمسين يغيرون مجرى حركة التاريخ ولكن بصورة عنيفة). ولتوضيح هذه القاعدة الاجتماعية سوف نأخذ الأمثلة التالية:

الملخص:

ما يهمنا اليوم هو المسألة العراقية التي تزداد تعقيدا وعتفا، ويضعف الأمل بإيجاد حل يرضى الجميع في الأيام القليلة القادمة.. فهل المعادلة الاجتماعية التي شرحتها سوف تساعدنا برؤية المسار العراقي بصورة أكثر وضوحاً؟

الجواب: نعم.. إن العراق اليوم يشابه أيام أزمة الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية، فالعراق اليوم فريقان، أحدهما ينتظر الحل من إيران وهم فريق الأحزاب والتيارات الحاكمة، وفريق ينتظر الحل من المرجعية الدينية الشيعية في النجف الأشرف وهو الحرك الشعبي.

والجواب تأخر، بل أصبح أكثر تعقيدا، والفريقان لا يستطيعان أن يحسما الموقف، فالمرجعية الدينية تدعو إلى الحل السلمي وتنبذ العنف، أما السلطة الحاكمة فاستخدمت العنف ضد الشارع مما أدى إلى قتل المئات وجرح الآلاف من المتظاهرين، والسبب هو القراءة الخاطئة التي اتخذتها السلطة للحرك الشعبي واعتبرته ثورة شعبية حقيقية ضد السلطة، فكما أخطأ حزب البعث في قراءة الاحتجاجات الشعبية في 1977 والتي سميت انتفاضة صفر فالسلطة الحاكمة - حينها - اعتبرتها ثورة شعبية حقيقية ضد السلطة الحاكمة.

إن الثورة الحقيقية هي التي تغير علاقة المجتمع بالتاريخ وبالسياسة كما حدث في عام 1789 للثورة الفرنسية، وفي عام 1917 للثورة البلشفية الروسية، وفي عام 1979 للثورة الإسلامية الإيرانية..

إن المتوقع أن يحدث في العراق إذا طال الانتظار هو بروز نواة صلبة من الشباب الذي يؤمن بأن التغ يبر هو بالقوة والعنف، كما حدث في الجزائر عندما تكونت هذه النواة في الريف الجزائري وسحقت كل ما يقف أمامها.

إن الذي يؤخر بروز هذه النواة اليوم في العراق، وأن تكسب مساحة جغرافية، هو وجود المرجعية الدينية في النجف الأشرف، وليس المقصود بأن المرجعية لا تسمح ببروزها، بل تؤخر بروزها، وسوف تبرز فيما لو لم تستجب السلطة الحاكمة لنداء المرجعية الدينية في النجف الأشرف، ولنسوف يحصد العراق سنين طويلة من المعاناة نتيجة ضياع هذه الفرصة الثمينة.

أيمن الظواهري، جده الشيخ محمد الأحمدي الظواهري كان أحد شيوخ الأزهر في مصر. 3.. المرجعية الدينية الشيعية: هنا لا بد أن نفصل الكلام عن مرجعيتين شيعيتين هما: أ. المرجعية الدينية الشيعية في النجف الأشرف: تمثل مرجعية النجف الأشرف المرجعية الدينية التقليدية، ولقد اتهمت المرجعية بأنها ال تماشي التطور الاجتماعي والسياسي السريع، ولم تكن قادرة أن تقف أمام الغزو الثقافي والعقائدي غير الإسلامي واتهمت بأنها مرجعية خاملة.. برز من رحم هذه المرجعية شاب لا يتجاوز عمره 23 سنة وهو السيد محمد باقر الصدر ودعا إلى بناء المرجعية الرشيدة أو الصالحة. فالتف حول السيد محمد باقر الصدر نواة صلبة من شباب الحوزة وأسسوا حزبا سياسيا سموه (حزب الدعوة الإسلامية)، والذي يهدف إلى بناء الدولة الإسلامية ويؤمن بالثورة الشعبية.

تم اعدام السيد محمد باقر الصدر في عام 1980، واستمر على هذا النهج السيد محمد محمد صادق الصدر والذي سجن في عام 1972 مع السيد محمد باقر الصدر والسيد محمد باقر الحكيم، وفي التسعينات اطلق السيد محمد صادق الصدر تسمية المرجعية الناطقة على مرجعيته، وقد اغتيل في 19 فبراير/ شباط 1999.

ب. المرجعية الدينية الشيعية في قم: تتميز إيران بثنائية الدين والدولة، وذلك من زمن العصر الاخميني وليومنا هذا. فالدولة اكلت الدين والدين اكل الدولة لا في حالة حكم الشاه الأب والأبن حيث قاما بإلغاء دور الدين، وحاول بناء دولة علمانية حديثة على غرار تركيا أتاتورك.

في هذه الفترة. أي أربعينيات القرن الماضي - برز شاب من رحم المرجعية الدينية في قم المقدسة، لم يتجاوز الأربعين عاما، وهو السيد روح الموسوي الخميني، والذي نادى بفكرة الحكومة الإسلامية وضرورة النهوض لاقامتها، وقد وضح هذه الفكرة في كتابه كشف الأسرار في عام 1944.

لم يكن السيد الخميني الأول في الترابية

1. الجزائر: بعد الحرب العالمية الثانية ولد شعور الاستقلال من الاستعمار الفرنسي في الجزائر. فالنخب الجزائرية وخاصة في المهجر والتي كانت تمثل أحزاب الاستقلال والتحرير، ففري ق منهم اعطى اولوية للمباحثات مع فرنسا للوصول إلى حل يرضي الطرفين، وفري ق آخر اعطى الأولوية للمباحثات مع أمريكا كدولة منتصرة في الحرب الكونية الثانية لتساعدهم في نيل الاستقلال، علما بأن الفريقين كانوا لا يحبذون انتظار الشعب الجزائري طويلا ولم تظهر بوادر المخاطرة بعمل انتفاضة شعبية عارمة. في تلك الفترة ال تتجاوز اعمارهم الثلاثين الحل من اي الفريق ين. بعدها بمدة قصيرة برزت مجموعة صغيرة من 22 شاب سنة بقيادة الباجي مختار ومعه رمضان بن عبد الملك وبلقاسم غرين، برزوا من ريف الجزائر من جبال الأطلس في شمال شرق الجزائر وبمباركة رجال الدين، وعلنوا ثورة التحرير المسلحة والتي اعطت مليون شهيد. والجزائر ليومنا هذا تدفع ثمن نتائج هذه الثورة العنيفة، التي لم تسمح للجزائر ببناء دولة مواطنة حديثة، بسبب تأخر النخب عن وضع الحلول.

2. مصر: تحكم مصر في بداية القرن العشرين مرجعيتان مهمتان هما: الحكومة المصرية (المتثلة بالملك، و...) والمرجعية الدينية (المتثلة بالأزهر الشريف). عندما وجدت النخب المصرية بأن الأزهر لم يلعب دوره ا عن واقع معاناة الناس الاجتماعي التحرري، بل أصبح أداة بيد رغبة الحكام واصبح الأزهر بعيد وحاجاتهم، في تلك الفترة وفي عام 1928 نشأت جماعة الإخوان المسلمين، وبدأ نشاطه باسم جماعة الإخوان في عام 1938 وبقيادة حسن البنا. وهذه الجماعة - في بداية تأسيسها - ال تؤمن بالثورة العارمة، وبعد سنين ولد من رحمها مجموعة صغيرة متطرفة وهي مجموعة (التكفير والهجرة) وعلى يدها اغتيل الرئيس المصري محمد أنور السادات، ومن هذه المجموعة ولدت القاعدة، واحد رموزها هو

انهى التي اشتاقت إليه عذابها
وظل من لم تلتقيه معذبُ
من نال إحدى الحسنين بسعيه
هل ميت هذا ليكي ويندبُ

اللَّهُ اخبر في الكتاب بحالهم
هل قول رب العالمين يكذبُ
تعطي الشهادة باليمين كتابها
من يرضي ربه فاسمه به يكتبُ

النصر مسعى من ينال شهادة
بها ناله حتما وربك اقربُ
هو ابتلاء انا من أمة
من أنجبت قاسم تبقى تنجبُ

وسيخرج الالاف بعد رحليه
تغيظ أعداء السلام وترعبُ
والصدق من أعطى الشهيد مجده
درب بخير المؤمنين يرحبُ

والخزي قبر الشامتين بموتهم
والعاشقون لسعيهم قد خيوا
يأتي انتقام الله في الدنيا
ومن، يشك بالله فظنه خائبُ

من لم يعزي بموتهم خزي له
وسيصلى في نار وكفه تحطبُ
هذا ابتلاء للورى من ربهم
خسروا به كل الذين جربوا

ان التجبر لابن آدم مهلك
لا يرضي ربك بل يغيظ ويغضبُ
من سار في درب التقاة مصيره
في جنة الفردوس فهو المكسبُ

الحزن انا لانراهم بيننا
ولهم كما نحن يريد الملعبُ
هم يرغبون الان ان نلحق بهم
لكن بنصر من يعافه يهربُ

الشاعر الأستاذ
جليل السيد هاشم البكاء

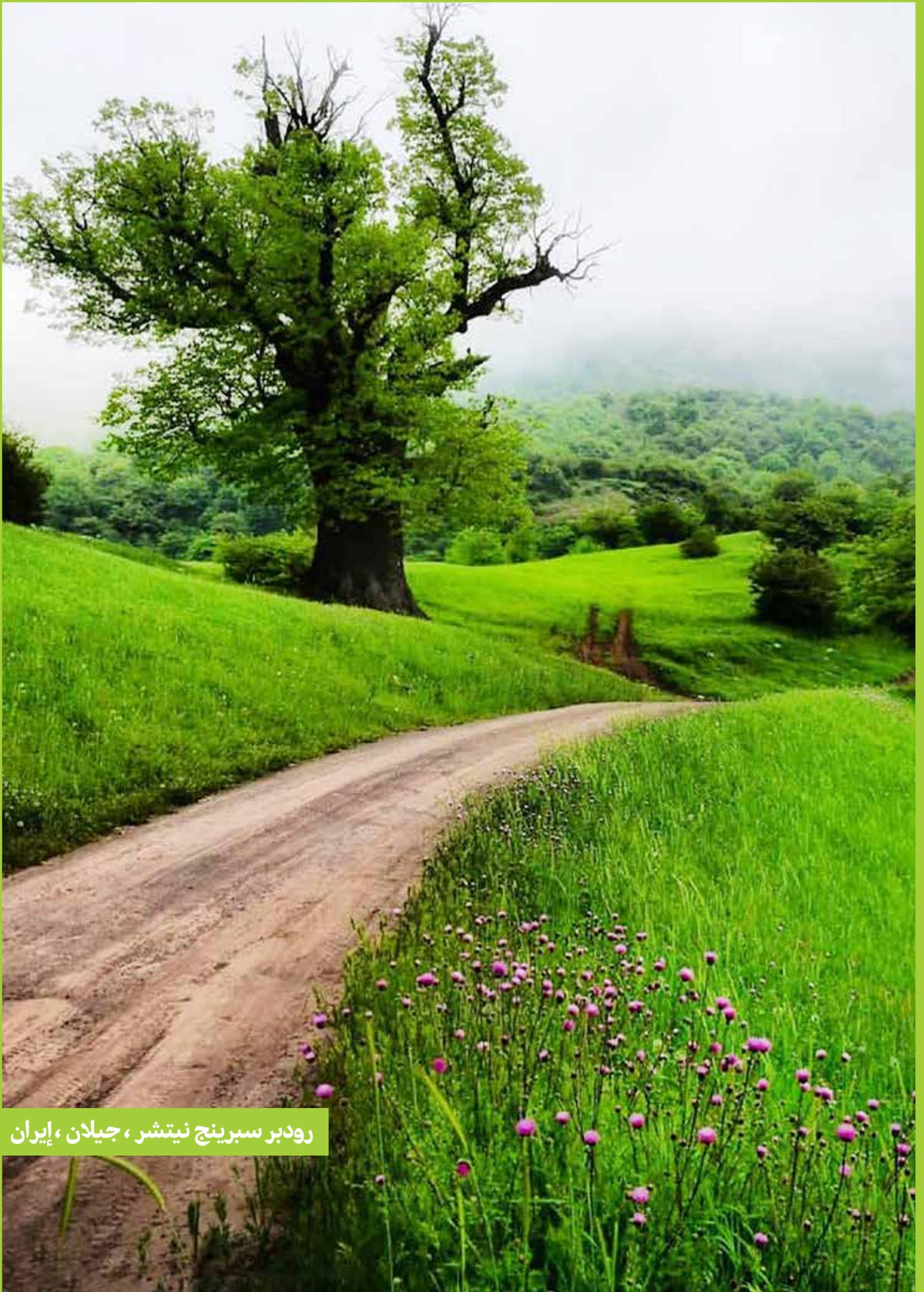


الى الشهيد الرمز الحاج قاسم سليمانى

دعوة للكتابة

ترحب مجلة الوحدة بالمقالات السياسية والثقافية والاقتصادية وتفتح أبواب صفحاتها لجميع الاساتذة الكتاب والاعلاميين والأدباء الراغبين بنشر نتاجاتهم في المجالات المذكورة وفقا لشروط النشر الخاصة بالمجلة، وهي كالتالي:

1. ان يكون المقال باللغة العربية او مترجما اليها.
2. يرفق المقال بسيرة ذاتية للكاتب أو المترجم للمرة الاولى فقط، اضافة الى صورة شخصية لغرض استخدامها عند نشر المقال.
3. ان يكون المقال منسجما مع خط ونهج المجلة سياسيا وفكريا في الدعوة الى الوحدة والالتزام بخط المقاومة ومناهضة الصهيونية والتفرقة والتجهيل وكل ما يسيء الى التعايش الديني والمذهبي والانساني.
4. أن لا تتجاوز عدد كلمات المقال 1500 كلمة.
5. يشترط في المقال أن لا يكون قد نشر سابقا.
6. ترسل نسخة من المجلة للكاتب بعد نشر مقالته.
7. جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها دون أن تعكس بالضرورة وجهة نظر المجلة.
8. جميع المراسلات تتم باسم رئيس التحرير alarezai@gmail.com



رودبر سبرینج نیتشر ، جیلان ، ایران